رواية الأعلام مشروع في ضبط اللغة، وحرص على حفظ المعنى
مرويات محمد بن حبيب البغدادي ت245هـ في المعجمات اختيارا

محمد لعيبي شعيّر

أ.م.د. عبد الكاظم جبر عبّود

Narrating proper nouns a project in managing language and keenness to preserve meaning
Narrations of Muhammad bin Habib al-Baghdadi d. 245 AH in dictionaries as a choice

Muhammad Laibi Sha'ir

Asst. Prof. Abdul-Kadhim Jabr Abboud

الخلاصة البحث:

هذه دراسة تسلّط الضوء على أسماء الأعلام التي تضمنتها المعجمات العربية، ولربّما تكون هي الدراسة الأولى من نوعها في هذا المجال؛ إذ إنّها أصّلت لمرحلة خطيرة من مراحل التدوين المعجمي، المتمثّلة بتدوين تلك الأعلام في المعجمات، ولمّا كانت الأسباب الحقيقية والدوافع من وراء هذا التدوين ينتابها شيء من الغموض وعدم الوضوح؛ ومردّ ذلك إلى قلّة الأبحاث والدراسات في هذا الشأن، كان أن حاولت هذه الدراسة جادةً الإجابة عن عدد غير قليل من التّساؤلات التي تشغل أفكار الباحثين من قبل، على وفق منهج علمي يتّسم بالموضوعيّة، والشّمول. وصار من الضروري أن تختار الدراسةُ عيّناتٍ من هذه الأعلام تنهض بمهمّة البحث، فكانت (مرويّات محمد بن حبيب البغداديّ ت٢٤٥هـ) اختيارا مقصودا، وقد أوضحت سبب هذا الاختيار، ولمّا كان هذا الميدان ميدان تأصيل، وبحث، ودراسة؛ فقد جاءت الدراسة منه على أربعة مباحث متتابعة هي:

- المبحث الأوّل: ضبط الأعلام – البواعث و الأنساق(مدخل نظري).
- المبحث الثاني: مرويات أسماء الأعلام لمحمد بن حبيب في المعجمات.
- المبحث الثالث: طرائق ابن حبيب في ضبط الأعلام.
- المبحث الرابع: المعنى الصّرفي لأسماء الأعلام.

Abstract

This study sheds light on proper nouns included in Arabic dictionaries. It may be the first study of its kind in this field; as it established a critical stage of the stages of lexicographical recording, represented by recording those proper names in dictionaries. The real reasons and motives behind this writing are somewhat ambiguous and unclear. Due to the scarcity of research and studies in this regard, this study seriously attempted to answer a significant number of questions that have occupied the minds of researchers before, according to a scientific method characterized by objectivity and comprehensiveness.

It became necessary for the study to choose samples of these nouns that would undertake the research task. Thus, the narrations of Muhammad bin Habit al-Baghdadi d. ٢٤٥ AH were the intentional choice, and I explained the reason for this choice. Since this field is a field of authentication, research, and study, the study came from it in four successive sections, which are: - The first section: Controlling proper nouns - motives and systems (a theoretical introduction). The second section: Narrations of the names of notables by Muhammad bin Habib in the dictionaries. The third section: Ibn Habib's methods in controlling the names. The fourth section: The morphological meaning of the names of notables.

المبحث الأوّل

ضبط الأعلام – البواعث و الأنساق

(مدخل نظري)

لم تكن اللغة العربيّة لتحظى بكلّ هذا الاهتمام في الدراسة والبحث من القدماء والمحدَثِينَ، لولا أنّها لغة الإفصاح والبيان، ولولا أنّها لغة القرآن المجيد، اختارها الله جلّ وعلا؛ كيما تُعجِزَ العربَ في بلاغتهم ، وتُفسِدَ عليهم صيدهم، بمهارة الأسلوب وقوة التنظيم، ولعلّ واحداً من أسرار بقائها، ودوامها مادتها اللغوية القابلة للتصريف، و ناهيك بطبيعتها في التآلف والتجاور، على وفق نظام محكم ومؤثّر. وإذا كان علم النحو مقدّما في الدراسات اللغوية، فإنّ «من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأنّ معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقّلة، إلّا أنّ هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً صعباً بُدِيء قبله بمعرفة النحو موطئاً للدخول فيه، ومعيناً على معرفة أغراضه ومعانيه، وعلى تصرّف الحال»[1]، وأنّ تصريف الكلمة «يمثّل السّقف بالنسبة للدراسة الصوتية والأساس بالنسبة للدراسة النحويّة»[2]، فلا غنًى لطالب العربية عن الصرف وعلومه؛ إذ لا يمكن من دونه معرفة أصول الكلمات، ولا معرفة المعنى المرتقب من اشتقاقاتها، وهو أمر تنبّه له القدماء، فهو علم: «يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمّ حاجةٍ، وبهم إليه أشدُّ فاقة؛ لأنّه ميزان العربية، وبه تُعرف أصول كلام العرب من الزوائد، الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلّا به»[3].

فهو عماد الدراسات اللغوية والأدبية على حدّ سواء، قال ابن فارس ت٣٩٥هـ: «وأمّا التّصريف فإنّ من فاته علمه، فقد فاته المعظم»[4].

ومن هنا تحديداً ظهرت بوادر الصناعة المعجمية؛ فالعلة الأولى علّة صرفية تتعلق بلفظ بنية الكلمة لفظاً صحيحاً، دون لحنٍ في مخارج الحروف، إذ أنّ أوّل ظهور للحن على

ألسنة الناس بدأ صرفياً، ويؤكّد ذلك ما ذكره الجاحظ ت٢٥٥هـ: «ثم انتشر [أي اللحن] بعد الإسلام بين شعوب الأمم المغلوبة؛ لعدم قدرتهم على إخراج بعض الحروف العربية من مخارجها الصحيحة»[٥].

ثم فشى اللحن بعد ذلك في تآلف الكلمات وتجاورها، أو كما سمّاه حسين نصّار بـ: «اللحن التركيبي»[٦]، وعلى هذا فإنّ البحث النحوي «بدأ متأخراً عن جمع اللغة؛ لأنّه لا يمكن القيام به بدون مادة توضع تحت تصرف النحوي، وبعبارة أخرى لأنّ تقعيد القواعد ما هو إلّا فحصّ لمادة لغوية تم جمعها»[٧].

وكان من أثر هذا أن ظهرت حركة التأليف المعجمي، ولسنا بصدد وضع مهادٍ نظري لنشأة المعجمات؛ فقد تناول الباحثون والدارسون -ممن اختصّوا بهذا المجال- نشأتها، وعنوا بدراستها عناية أقلّ ما يقال عنها: أنّها جيدة، وكانت من نتائج دراساتهم أن وجدوا عدد المواد اللغوية في معجم (العين) وهو المعجم الأوّل، أقلّ من المعجمات الأخرى التي تلته، كما هو الحال في معجم لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزّبيدي؛ و هذا أمرٌ طبيعي لأنّ «ابن منظور صاحب اللسان، والزّبيدي صاحب التاج وأمثالهما من المتأخرين قد سجّلوا موادّ لم تكن معروفة بفصاحتها في عصر الخليل مثلاً، أو عصر الجوهري»[٨] وعلى أيّة حال فقد دخلت الكثير من المواد اللغوية مما كان مهملاً في الزّمن المتقدّم إلى حيّز التداول، والاستعمال في زمن لاحق. ويبدو أنّ هذه المواد المستحدثة اضطرّت مدوّنيها إلى الضبط، والتعامل معها وفق قواعد الجذر اللغوي؛ حتى يمكّنهم ذلك من التأصيل لها.

وليس هذا فحسب، بل ثمّة مواد لغوية استدركها أصحاب المعجمات اللاحقة على السابقة، وهو عمل قد شرّعوه لأنفسهم، وهو مشروع بلا شكّ، لولا أنّ بعضه كان طلباً للشُّهرة، ومبارزة مع العلماء، قال

الزَّبيدي في أوّل تاجه: «ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنوادر والشوارد، فقد فاته أشياء ظفرْتُ بها في أثناء مطالعتي لكتب اللغة حتى هَمَمْتُ أن أجمعها في جزء مُذيّلاً عليه»[٩].

وإذا كانت «هناك ألفاظ غريبة داخل اللغة نفسها، وتحتاج إلى من يكشف النقاب عنها، ويوضّح معناها ويزيل غموضها، ويبيّن ما فيها من غرابة، ولذلك وجدنا ما يسمى بمعاجم الغريب، كغريب القرآن، وغريب الحديث»[١٠]، فإنّ هناك بعض أسماء الأعلام مما تجلب الوهم لسامعيها أو قارئيها على حدّ سواء؛ لما فيها من تماثل مع بعض الصفات والصيغ الصرفية؛ لذا عمد بعض أصحاب المعجمات كالصغانيّ (ت٦٥٠هـ)، وابن منظور (ت٧١١هـ)، والفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، والزّبيديّ (ت١٢٠٥هـ)، إلى ضبط تلك الأسماء، حتى أنّك تجدُ حينما يذكر المعجمي اسماً ما لأحد الأعلام يقوم بضبطه بإيراد اسم آخر مماثلاً له من حيث الصياغة الصرفيّة ويكون أكثر شهرة على ألسن الناس، وعلى نحو ما ذكره الزّبيديّ قال: «بدّاء، ككتّان: اسم جماعةٍ، ومنهم: بدّاء بن الحارث بن معاوية، من بني ثور قبيلة كندة، وفي بجيلة، بدّاء بن فِتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث، وفي مراد، بدّاء بن عامر بن عوثبان بن زاهد بن مراد»[١١].

والعلّة من وراء هذا الضبط – كما أشرنا سابقاً – أن بعض أسماء الأعلام، لها مثيلاتها من الصيغ الصرفيّة مما توقع الوهم في ذهن السامع أو القارىء، فـ(بدّاء) هذا، على زنة(فعّال) وهذ الوزن إنّما استعملته العرب في صيغة المبالغة وهي «تحويل صيغة الفاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة»[١٢].

ولم يكن ذلك السّبب الوحيد فقط، بل ثمّة أسبابٌ أخر دفعت المعجميين إلى أن يضمّنوا مؤلفاتهم أسماء الأعلام هذه؛ ولعلّ من أهم الأسباب المؤدية لذلك هو التعصب

لكل ما هو عربي و قبلي.

فبالرغم من محاربة الإسلام لها، والتآخي الذي فرضه رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار، والنهي عن الأحلاف؛ كيما تُغْسَل آثار الجاهلية، غير أن القبائل «تحزّبت، وتكتّلت، وكانت تحارب على أنّها همدان أو ربيعة أو طيء... أو غير ذلك من أسماء القبائل»[١٣].

ولعلّ ثمّ من يُشكِلُ على هذا القول، إذ كيف يمكن الربط بين العصبية القبلية وإيراد أسماء الأعلام داخل المعجمات؟!. وما علاقة هذا بذاك؟!.

والجواب على هذا يكون بتوضيحين:

الأوّل: أنّ هذه المعجمات أُلِّفَت لحفظ اللغة العربية بغض النظر عن كون بعض أصحابها ليسوا عرباً، وعلى هذا الأساس فإنّ مؤلفيها لا بدّ لهم من إدراج كلّ ما يتصل بالعربية، ومن ثُمّ كان عليهم أن ينتصروا لما ألّفوه، ويتعصّبوا له، أو يتباهوا به،أو يتقرّبوا.

ثانياً: أنّ العربي بطبيعته القبلية، والأيديولوجية التي يحملها، محبٌّ لمعرفة الأنساب؛ لما فيها من تكريم قريب، وتحقير عدوّ، أضف إلى ذلك، أنّ المعجمات العربية إنّما أُلّفت أساساً لقرّاء عرب؛ حتى يتمكنوا من حفظ لغتهم، ومن هنا منعها من الزوال أو الاندثار، أو الانحسار، فكان من الجيّد أن تلائم تلك المؤلفات ذوق قرّائها، وذوق السّلطة؛ إذ لطالما كانت بعض الأقلام -إن لم تكن أغلبها- ميّالة صوبَ إرضاء السلطة وشخوصها؛ فقد كانت السلطة أحد أهم الأسباب التي دفعت بعض العلماء لتأليف كتبهم، والأمثلة على ذلك كثيرة -كما أنّ الدوافع لذلك كثيرة أيضاً- فمن العلماء من ألّف كتباً للتقرب والتّزلف منها، كصنيع ابن فارس حينما ألّف كتابه(الصاحبي في فقه اللغة)، تزلّفاً للصاحب بن عبّاد[١٤]، الذي كان وزيراً لفخر الدولة (ت٣٨٧هـ)، ومنهم من ألّف مؤلّفه تحقيقاً لرغبة السّلطان؛ كما فعل ابن سيده عندما ألّف معجمه

(المحكم والمحيط الأعظم) تحقيقاً لرغبة الخليفة الموفّق(ت٤٣٦هـ)، الذي أراد تصنيف كتاب في اللغة غير أنّ أمور السياسة شغلته[١٥]،وبعضهم ألّف كتاباً في سبيل الحصول على المال والهدايا من السلطان، كما صنع أبو علي القالي في تأليفه أماليه[١٦]، أو ربّما اتّخذ العالم من مؤلفاته وقاية، و درءاً له، كما فعل أبو محمد عبد الله بن محمد بن مغيث والد القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث(ت٣٥٢ هـ)، المعروف بابن الصفّار، حينما اعتذر عن الغزو مع الخليفة(المستنصر بالله) بعذرٍ يجده، وألمٍ لا ينجده فاشترط عليه الخليفة أن يؤلّف في أشعار الخلفاء في المشرق والأندلس مثل كتاب الصّولي[١٧]، حتى يعفى[١٨].

وإنني لأجد سبباً آخر، يتصل بما تقدّم يكمن من وراء ذكر أسماء الأعلام في المعجمات، ولعلّه أخطرها ! متمثّلاً بالسياسة والسياسيين، إذ أدّت السياسة دوراً واضحاً في ظهور أوّل تدوين للأنساب، والذي بدأ بتصنيف القبائل وتدوين أسمائهم في فترة متقدمة، إذ كان التدوين الرسمي لها في زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطّاب، كما ذكر صاحب المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ويذكرُ كذلك أنّ الحاجة هي التي دعت إلى ذلك التسجيل فسُجّلت، غير أنّها لم تصل إلينا[١٩].

وهذا كلام يفتح الباب للنقاش والمساءلة، إذ إنّ أسئلة عديدة قد ترد في ضوء ذلك، ومنها:

- ما الحاجة التي دعت لِأن تُدوّن الأنساب؟ ولِمَ ظهرت في زمن الخليفة الثاني؟
- وهل تكون الأنساب بتلك الأهمية العظمى حتّى تُصدّر الدولة –آنذاك – أمراً رسمياً بتدوينها؟.

ولربّ قراءة واعية في كتب التأريخ والأنساب كفيلة بفكّ شفرة هذه التّساؤلات، إذ تحدّثنا المصادر «أنّ العرب كلها ترجع إلى أصلين: عدنان وقحطان، وكان المُلكُ في الجاهلية لقحطان حتّى نقله الإسلام إلى عدنان»[٢٠]. وهذا كلام مثير، ظاهرُهُ

نقل الحقيقة، وباطنه محاربتها؛ لاسيما إذا علمنا «أنّ ثمّة صراعاً قحطانيّاً عدنانيّاً أزليّاً، شُرّعت على إثره تدوين الأنساب، والأدهى من ذلك أن الذين قاموا بتسجيل الأنساب وتدوينها كانوا هم أنفسهم من أصحاب العصبية لإحدى الطائفتين»[٢١]، زد على ذلك ما كان يؤجج ذلك الصراع وينشب نار الفتن «سواء من الطبقة الحاكمة أو الشعراء»[٢٢].

ومن الضروري أن نعلم أنّ العرب تعتبر الأنساب آية الشرف؛ فمن صفا نسبه كان أرفع شرفاً، وأكرم محتداً، فكانوا يفخرون بأنسابهم ويعددون مآثر آبائهم[٢٣]، وكانوا في صدر الإسلام يتعلّمون الأنساب كما يتعلّمون الفقه، وكانوا إذا قصدوا بيت سعيد بن المسيّب للتفقّه في الدّين، قصدوا عبد الله بن ثعلبة ليأخذوا عنه الأنساب[٢٤]، وهذا يعني – مما لا شك فيه– أنّه أثر من آثار الجاهلية، وهذا يعني أيضاً أنّ العقليّة العربية مؤهّلة لتنجذبَ إلى عصبيّتها، إذا وجدت ما يحفّزها لذلك، ومن أكثر من السلطة والمال والجاه حافزاً؟، وقد ظهر ذلك جلياً، عندما أراد الخليفة الثاني توزيع العطاء على المسلمين، وهو أمر ليس بالسهل؛ لذا فقد دعتهم الحاجة لتدوين الأنساب؛ ليُعْرَفَ من خلالها منازل الرجال، ومقدار العطاء الذي يستحقه كل فرد منهم[٢٥]، على أنّ هذه القسمة التي فُضِّلَ بها بين المسلمين تُعَدّ سابقة خطيرة –إذا علمنا أنّ الخليفة الأوّل قد ساوى بين الناس في القسمة– إذ تَمَثّلَ ذلك الخطر باعتراض العديد من المسلمين على تلك القسمة، كما هو الحال باعتراض عبد الله بن عمر بن الخطّاب، على تفضيل أسامة بن زيد عليه، بعد أن حثّه الناس على ذلك الاعتراض[٢٦].

ولك أن تتخيّل حجم الخطورة والموقف حينها، على أنّ رائحة العصبية القبلية الناتجة عن التفاضل بالأنساب، بدأت بالتصاعد شيئاً فشيئاً في أيّام الخلافة الراشدية، ثم ازداد الفخر بالنسب والعناية به أيام بني أميّة[٢٧].

ولك أن تحكم أيضاً -في ظل أحداث كهذه- كيف كانت تدار الأمور؟ لا سيما إذا «كانت عاطفة القرابة من جهة الأمّ تستحوذ على المشهد السياسي -آنذاك- كما في أيام معاوية بن أبي سفيان، وابنه يزيد، والتي نالت به قبيلة (كلب) مركزاً سامياً؛ لتزوّج معاوية امرأةً من كلب»[٢٨].

وقد يدخل في حزمة الأسباب التي ذكرناها سبب آخر؛ وهو أنّ توجّه العلماء -آنذاك- لم يكن منحصراً بعلم واحد من العلوم، بل كان في مجالات وعلوم شتّى، وهو ما دفع ثلّة من العلماء إلى أن يجمعوا في مؤلفاتهم بين علمين أو أكثر، كما فعل ابن دريد (ت٣٢١هـ) في كتابه الاشتقاق الذي جمع فيه بين علم اللغة وعلم الصرف -على وهنه- وعلم الأنساب إلى حدّ ما، وأقول: إلى حدّ ما؛ ذلك لأنه وإن كان يذكر أسماء الأعلام، والقبائل، والعمائر، والأفخاذ إلّا أنّه يذكرها من باب الاستشهاد لا الرواية والتأصيل، قال ابن دريد: «كان الأُمّيّون من العرب الذين نسخ الله عز وجلّ بدينه الذي اختصّهم به النِّحَل، وختم بمُلكهم الدّنيا إلى انقضاء الأجل...لهم مذاهب في أسماء أبنائهم، وعبيدهم، وأتلادهم، فاستشنع قومٌ إمّا جهلاً وإمّا تجاهلاً، تسميتهم كلباً، وكليباً، وأكلُب، وخنزيراً... فشرحنا في كتابنا هذا أسماء القبائل والعمائر وأفخاذها وبطونها، وتجاوزنا ذلك إلى أسماء ساداتها وثُنيانِها[٢٩]، وشعرائها، وفرسانها، وجرّاري الجيوش من رؤسائهم، ومن ارتضت بحكمه فيما شجر بينها، وانقادت لأمره في تدبير حروبها ومكايدة أعدائها[٣٠].

وبعد أن ذكرنا الأسباب وبيّنا العلّة التي دفعت أصحاب المعجمات بأن يضمّنوا معجماتهم أسماء الأعلام، أصبح من الضروري أن تذكر أسماء الأعلام في المعجمات، وأن تضبط وفق ضوابط محددة.

ولقد حظيت مرويات محمد بن حبيب البغداديّ[٣١] رحمه الله التي تُعنى بالأعلام بحظوة الأسد من الصيد داخل المعجمات فقد وردت

مروياته في العباب، و لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، إذ بلغت مروياته من الأسماء تسعاً وسبعين مروية، من أصل تسع ومائتين، وسأعرضها مرتّبة على وفق الترتيب الهجائي، مراعياً أصولها في ذلك العرض، و محافظاً على عرضها الذي قدّمه أصحاب المعجمات؛ حتى تتضح طريقة الضبط التي اشتغل عليها أصحابها، وأوردت أكثر ما أوردت في هذا العرض قول صاحب (تاج العروس)؛ لأنّه قد ذكر أكثر مرويات محمد بن حبيب، ومعنى هذا أنّ الروايات التي أعرضها هنا وأن كانت هي عبارة التاج فهذا لايعني أن المعجمات الأخرى لم تذكرها، ولذا أشرنا إليها في الهامش.

المبحث الثاني

مرويات أسماء الأعلام لمحمد بن حبيب في المعجمات

١- جاء في تاج العروس: «وكأُسامَةَ أُبامَةُ (بن غَطَفانَ فِي جُذامَ)، قَالَه ابْن حَبِيْبٍ، وَهُوَ بَطْنٌ من حَرام بن جُذامَ، وانتسب أَخَوَاهُ عبدُ اللهِّ ورَيْث إِلَى قَيْسِ عَيْلان»[٣٢].

٢- جاء في تاج العروس: «أُبامَة بن جُشَم فِي قُضاعَةَ. وَمَا سِواهُمْ (فأُسامَةُ، بالسِّين)، قَالَه ابنُ حَبِيبَ ونقلها الصاغانيّ»[٣٣].

٣- جاء في تاج العروس: «(أَتْأَةُ) بالمُثَنَّاةِ الفَوْقِيّة (كَحَمْزَةَ)، أَوردهُ ابْن بَرِّيَ فِي الحَوَاشي: اسمُ امرَأَة مِنْ بني بَكْر بنِ وَائِل بن قاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى بن عبدِ القَيْس، وَهِي (أُمُّ قَيْسِ بن ضِرارٍ) قَاتل المِقْدام، وحَكاهُ أبو عَلِيَ فِي التَّذْكِرة، عَن مُحَمَّدِ بن حبيب»[٣٤].

٤- جاء في العباب: «وقال محمد بن حبيب: أَجَأُ هو ابن عبد الحي عَشِقَ بنت حام بن جُمّى من بني عمليق بن حام، وهي أولى امرأة سُمّيت سلمى فهرب بها أَجِأُ فاتّبعها اخوتها منهم الغميم وفَدَكَ وفائد؟ -يعني فَيْداً والحَدَثان والمُضِلّ- فأدركوهم بالجبلين فأخذوا سلمى ففقئوا عينيها ووضعوها على أحد الجبلين فسُمّي سلمى وكتفوا أَجَأُ ووضعوه على الجبل

الآخر فسُمّي أجَأُ»[٣٥].

٥- جاء في تاج العروس: «وأُرَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: بَطْنٌ، وَقَالَ ابنُ حَبيبَ: فِي لَخْمٍ جَدَسُ بنُ أُرَيْشِ بنِ إراشٍ، بالكسْر، و إراشٌ هُوَ ابنُ لِحْيَان بنِ الغَوْثِ، وَقيل إرَاشٌ: هُوَ ابنُ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ، وَهُوَ وَالِدُ أَنْمَارٍ، أَبُو بَجِيلَةَ من خَثْعَم» [٣٦].

٦- جاء في تاج العروس: «وأُوَيْسُ بنُ عامرٍ، وَقيل: عَمْرٍو القَرَنِيُّ، مُحرّكةٌ، من بني قَرَن بن رَوْمَانَ بن ناجِيةَ بن مُرَاد: من ساداتِ التابعينَ زُهداً وعبادَةً، أما رِوايتُه فقليلةٌ، ذَكَرَه ابنُ حِبّان فِي الْكَامِل، وَقد أَفْرَدْتُ لترجمتِه رِسَالَة، وقُتِلَ بصِفِّينَ مَعَ عليٍّ، رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا، كَمَا ذَكَرَه ابنُ حَبيب فِي كتاب عُقلاء المَجانين»[٣٧].

٧- جاء في تاج العروس: «و(بَتِيرَةُ)، (كسَفِينَة: ابْن الحارثِ بنِ فِهْرٍ)، فِي قُرَيْش، قالَه بنُ حَبِيب»[٣٨].

٨- جاء في تاج العروس: «وبُتَيْرَةُ، بالضَّمّ: لَقَبُ الحارثِ بنِ مالكِ بنِ نَهْدٍ، بطنٌ، قَالَه ابنُ حَبِيب»[٣٩].

٩- جاء في تاج العروس: «وبَدَّاءٌ، كَكَتَّانٍ: اسْم جَمَاعةٍ، مِنْهُم بَدَّاء بنُ الحارِث بن مُعاوية، من بني ثَوْرٍ قَبيلة من كِنْدَة. وَفِي بَجِيلَةَ بَدَّاءُ بنُ فِتْيَانِ بن ثَعْلَبَة بنِ مُعاوِيَة بن زَيدِ بن الغَوْثِ، وَفِي مُرَادٍ بَدَّاءُ بن عامر بن عَوْثَبَانَ بنِ زَاهِرِ بن مُرَادٍ، قَالَه ابنُ حبيب، وَقَالَ ابنُ السيرافيِّ: بَدَّاءٌ فَعَّالٌ من البَدْءِ مَصروفٌ»[٤٠].

١٠- جاء في تاج العروس: «قالَ ابْن حَبيب: فِي أَسَد بن خزَيْمَةَ: بِرْباطُ بن بَهْدِ بن سَعْدِ ابْن الْحَارِث بن ثَعْلَبَة بن دودانَ بن أَسَدٍ»[٤١].

١١- جاء في تاج العروس: «بَنُو الحُوت بْنِ الْحَارِث الأَصْغر بنِ معاويةَ بنِ الحارِث الأَكبر: بطنٌ (من كِنْدَةَ) وَقَالَ ابنُ حَبيب: فِي كِنْدَة بَنو حُوت، وَهُوَ الحارِثُ بن الحارِث بن مُعاوية بن ثَوْرٍ، وَهُوَ كِنْدَةُ»[٤٢].

١٢- جاء في تاج العروس: «قَالَ ابْنُ دُرَيْد:(وبَنُو صُحْب بالضَّم: بَطْنَان) وَاحِدٌ فِي بَاهِلَةَ والآخَرُ فِي كَلْب.

وقال غَيْره: صُحْبُ ابْنُ الْمُخَبَّل، وصُحْبُ بنُ ثَوْر بْنِ كَلْبِ

بْنِ وَبَرَةَ، كِلَاهُمَا بِالضَّمِّ. وَفِي باهِلَةَ صَحْب بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ غَنْمٍ، وَقد ذكر قَرِيبا. قلت: وَمن بَنِي صُحْب بْنِ ثَوْر عَرَابَةُ بْنُ مَالِكٍ الشّاعِرُ، قَالَهُ ابنُ حبيب،(وصَحْبَانُ) «اسمُ رَجُل»[٤٣].

١٣- جاء في تاج العروس: «تَبِيعٌ: وَالِدُ الحَارِثِ الرُّعَيْنِي الصَّحابِيِّ، رَضِيَ اللهُ عنهُ، هكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ مَاكُولا كأَمِيرٍ. قالَ الذَّهَبِيّ: لَهُ وِفَادَةٌ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، أَو هُوَ تُبَيْعٌ كزُبَيْرٍ. وقالَ ابنُ حَبِيب: هُوَ الحَارِثُ بن يُثَيْع، بِضَم الياءِ التَّحْتِيَّة، وفَتْح الثاءِ المُثَلَّثَةِ مُصغَّراً، كتُبَيْعِ بنِ عامِرٍ الحِمْيَرِيّ، وَهُوَ ابْن امرأةِ كَعْبِ الأحْبار، من المُحَدِّثِينَ»[٤٤].

١٤- جاء في تاج العروس: «قَالَ ابنُ حَبِيب: تَدِيلُ، كتَمِيلُ: ابنُ جُشَمَ فِي جُذام بنِ عَدِيٍّ أخي لَخْم»[٤٥].

١٥- جاء في تاج العروس: «وَقَالَ السّهَيْلِيّ فِي (الرَّوْضة)؛ إن فِي بني سَلِمَةَ من الأَنصار سارِدَةَ بن تَزِيدَ بنِ جُشَمَ، بالفَوْقِيّة، وَلَا يُعْرَفُ فِي العَرَبِ تزيدُ إلّا هذا، وتَزِيدُ بن الْحاف بن قُضَاعَةَ، وهم الّذِين تُنْسَبُ إليهم الثِّيَابُ التَّزِيدِيَّةُ، قلت: وَبِه قَالَ الدَّارِقُطنيُّ، والحَقّ بِيَدِهِ، ووافَقه على ذلك أَئِمَّةُ النسَب، كابنِ الكَلْبيّ، وأبي عُبَيْد وَمن المتأَخِّرين الأَميرُ ابنُ ماكُولا، وَابْن حَبِيب»[٤٦].

١٦- جاء في تاج العروس: «ثُبَيْتَة، (كجُهَيْنَةَ): بِنْت الضَّحَّاكِ، أَو هِيَ نُبَيْتَة(بالنُّون)، لَهَا إِدراكٌ و ثُبَيْتَة بِنْتُ يَعَارٍ الأَنصارِيَّةُ، وَبنت النُّعْمان، بايعتْ، قَالَه ابنُ سعد؛(صَحابِيَّتان) وثُبَيْتَةُ بنتُ الرَّبِيع بن عمْرو الأَنصاريَّة؛ وثُبَيْتَةُ بنتُ سَلِيط، ذكرهمَا ابنُ حبيب»[٤٧].

١٧- جاء في تاج العروس: «ثِرْباطٌ، بالكَسْرِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللّسان، وَقَالَ ابْن حَبِيب: ثِرْباطٌ أَو ثُرْبُطٌ، كعُصْفُرٍ: أَبو حَيٍّ من قُضاعَةَ وَهُوَ ثِرْباطُ بن حَبِيب بن حَيِّ بن وائِلِ بن جُشَمَ بن مَالك بن كَعْبِ بن القَيْن بن جَسْرٍ، هَكَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي كِتابَيْهِ، والعُهْدَة فِي هَذَا الضَّبْطِ عَلَيْهِ، وَالَّذِي يَغْلِبُ على الظَنِّ أنّ هذا تصحيفٌ مِنْهُ عَلَى ابْن حَبِيب، وَصَوَابه بِرْباطٌ، بالمُوَحَّدَةِ»[٤٨].

١٨- جاء في تاج العروس: «جَزِيلَةُ

بنُ لَخْمٍ، كسَفِينةٍ: بَطْنٌ، هكذا ضَبطه ابنُ حَبِيب، والوَزِيرالمَغْرِبي»[٤٩].

١٩- جاء في تاج العروس: «والحَبَشِيُّ: المَنْسُوبُ إِلَى الحَبَشَةِ، وأَمّا أَبو سَلاّمٍ مَمْطُورٌ الحَبَشِيّ وآلُ بَيْتِه فإِلَى بَطْنٍ مِنْ حِمْيَر، وحُبْشَةُ بن كَعْبٍ، بالضَّمِّ، فِي مُزَيْنَةَ، ذَكَرَهُ ابنُ حَبيب»[٥٠].

٢٠- جاء في تاج العروس: «قَالَ ابْن حَبِيب: فِي الأَزْدِ حُدَيْلَةُ بنُ مُعاوِيةَ بنِ عَمْرو بن عَدِيّ بن مازِن بن الأَزْد، فتأَمَّلْ ذَلِك»[٥١].

٢١- جاء في تاج العروس: «حُرَب كَزُفَرَ ابنُ مَظَّةَ فِي بَنِي مَذْحِجٍ، فَرْدٌ لم يُسَمَّ بِهِ غيرُه، وَهُوَ قولُ ابنِ حَبِيبٍ، ونَصّه: كُلُّ شيءٍ فِي العَرَبِ فإِنه حَرْبٌ إِلَّا فِي مَذْحَجٍ فَفِيهَا حُرَبُ بنُ مَظَّةَ يَعْنِي بالضَّمِّ الرَّاءِ»[٥٢].

٢٢- جاء في تاج العروس: «حِرْبِشُ بنُ نُمَيْر بنِ وَالِبَةَ بنِ الحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَان، بالكَسْرِ.-قُلْتُ: لا يُحْتاجُ إِلى هَذَا الضَّبْطِ فإِنّ الكَسْرَ مَفْهُوم من سِيَاقِ العِبَارَةِ- فِي بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الياسِ بنِ مُضَرَ قاله ابنُ حَبِيب»[٥٣].

٢٣- جاء في تاج العروس: «الحَرْقَة: حَيّ من قضاعَةَ قالَ ابْن حَبيب: هُوَ حُرْقَة بنُ خُزَيْمَةَ ابْن نهْدٍ، والذي ضَبَطَهُ ابنُ عبّادٍ الحُرُقَةُ، بضمَّتَيْنِ، كَمَا نَقله عَنهُ الصّاغانِيُّ، وَالَّذِي فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ أَنَّه كهُمَزةٍ، وَضَبطه ابنُ ماكُولا بالضمِّ بالفاءَ، وهذَا غَرِيبٌ، فتَأَمل ذلِك»[٥٤].

٢٤- جاء في تاج العروس: «الحُرْقَة، بالضمِّ: قَبيلَتان: فِي يشْكُرَ، وأُخْرَى فِي تَمِيم هَكَذَا ذكره ابْن حَبِيب، وضَبَطَهن ابْن ماكُولا بِالْفَاءِ وَ كَذَلِكَ الدَّارَقُطْنِيّ كَمَا نَقَله السُّهَيْلِي فِي الرَّوْضِ، والسيُوطِيّ فِي اللُّبِّ، وَفيه اخْتلافٌ طَوِيل الذَّيْلِ، لَيْسَ هَذَا مَحَلُّه»[٥٥].

٢٥- جاء في تاج العروس: «حُرْقُوصُ بنُ مازِنِ بنِ مالِكِ بنِ عَمْرٍو: تَمِيمِيٌّ، ومِنْ وَلَدِه ضِبَارِيّ بنِ حُجَيَّةَ بنِ كَابِيَةَ بنِ حُرْقُوصٍ، نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب»[٥٦].

٢٧- جاء في تاج العروس: «بَنو حِلْسٍ: بَطْنٌ، وَفِي اللِّسَان: بُطَيْنٌ من الأَزْدِ يَنزِلون نهرَ المَلِكِ، وهم من الأَزْدِ، كما قَالَه ابْن دُرَيدٍ، وَقَالَ ابْن

حبيب: فِي كنَانَةَ بن خُزيمَةَ حِلْسُ بن نُفاثَةَ بنِ عَدِيِّ بن الدِّيلِ بنِ عبدِ مَناةَ، قال: وحِلْسٌ همْ عِبادٌ دَخلوا فِي لَخْمٍ، وَهُوَ حِلْسُ بنُ عامِرِ بنُ رَبيعةَ بن غَزوان»[٥٧].

٢٨- جاء في تاج العروس: قَالَ ابنُ حَبِيبَ: «حَلْفُ، بسُكُونِ اللَّامِ: هُوَ ابنُ أَفْتَلَ، وَهُوَ خَثْعَمُ بنُ أَنْمَارٍ»[٥٨].

٢٩- جاء في تاج العروس: «قَالَ ابنُ حَبِيبَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي العَرَبِ خُلَيْفٌ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، إِلَّا فِي خَثْعَم بنِ أَنْمَار، حُلَيْفُ بنُ مَازِنِ بن جُشَمَ بنِ حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَامِرِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، فإِنَّه بالحاءِ المُهْمَلَة»[٥٩].

٣٠- جاء في تاج العروس: «يُقَال: رَجُلٌ خَزْجٌ أَي ضَخْمٌ(واسمُه زَيْدُ) مَناةَ بن عامرٍ، كَذَا فِي أَنساب الوزير، والمُسَمَّى بالخَزْج أَيضاً فِي نسب قُضَاعَةَ ويَشْكُرَ، ذَكرهما ابنُ حَبِيب عَن الكَلْبِيِّ»[٦٠].

٣١- جاء في تاج العروس: «الخِدْرَةُ بالكَسْرِ لَقَبُ عَمْرِو ابْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ بَطْنٌ، ذَكَره ابنُ حَبِيب»[٦١].

٣٢- جاء في تاج العروس: «قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: بَنُو خَمَاعَةَ. وقالَ ابنُ حَبِيب: القِرِّيَّة فِي النَّمِرِ ابنِ قاسِطٍ، وَهِي خُمَاعَةُ بِنْتُ جُشَمَ كثُمَامَةَ، بن رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ مَناةَ: بَطْنٌ من العَرَبِ»[٦٢].

٣٣- جاء في تاج العروس: «دَغْشٌ: اسمُ رَجُلٍ، قَالَ ابنُ دُرَيدٍ: وأَحْسبُ العَربَ سَمَّتْه دَغْوَشاً، وَقَالَ ابنُ حَبِيب: فِي طَيِّءٍ الضَّبَابُ بنُ دَغْشِ بنِ عَمْرِو بنِ سِلْسِلَة بنِ عَمْرِو»[٦٣].

٣٤- جاء في تاج العروس: «قال ابنُ حبيبٍ: فِي مذْحج: دَهْيُ بنُ كعْبِ مِثَال عَمّ»[٦٤].

٣٥- جاء في تاج العروس: «الدِّيلُ بن أُمَيَّةَ، وبَنُو الدِّيلِ أَيْضا: مِن بني بَكْرِ بنِ عبدِ مَناةَ بنِ كِنانَة، وَهِي رَهْطَ أبي الأَسْوَد، وَهُوَ قولُ الكِسائي، وَأبي عُبيد، وَمُحَمّد بن حبيب»[٦٥].

٣٦- جاء في تاج العروس: «رَبِيعَةُ بنُ حُذَارِ بن عامرٍ العُكْلِيُّ(كغُرَابٍ) جَوَادٌ م أَي معروفٌ، وَهُوَ الَّذِي تَحَاكَمَ إِليه عبدُ المُطَّلِبِ بنُ هاشمٍ، وحَرْبُ بنُ

أُمَيَّةَ.

وذَكَرَ ابنُ حَبيب عَن ابْن الكَلْبِيّ مثلَ ذلك، وَفِيه زيادةٌ بعد قَوْله: عُكْلِيٌّ: مِن بَنِي عَوْفِ بنِ عبدِ مَنَاةَ بنِ أدّ بنِ طابِخَةَ. وَفِيه: فحَكَمَ لعبدِ المُطَّلِبِ»[٦٦].

٣٧- جاء في تاج العروس: «ريَّانُ بنُ عبدِ اللهَّ سَمِعَ مِنْهُ الصوريُّ، وريَّانُ بنُ أَكْرَم ذكَرَه ابنُ حبيبٍ»[٦٧].

٣٨- جاء في تاج العروس: «قالَ أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبيبَ فِي كتابِ مُتَشَابِه القَبَائِلِ ومُتَّفِقها: وَفِي بَنِي ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ الزَّبّانُ بنُ الحارِثِ بنِ مالِكِ بنِ شَيْبَانَ ابنِ سَدُوس بنِ ذُهْلٍ، بالزاي والباء بوَاحِدَةٍ»[٦٨].

٣٩- جاء في تاج العروس: «قَالَ ابنُ حَبيب: « فِي الأَزْدِ: زِمَّانُ ابْن تَيم الله بن حَقـالٍ كسَحابٍ وَهُـوَ ابنُ أَنْمارٍ»[٦٩].

٤٠- جاء في تاج العروس: «سَيْبَانُ بْنُ الغَوْثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْد بن سَدد بن زُرْعة، وَهُوَ حِمْيَرُ الأَصْغَرُ، وَهُوَ(بالفَتْحِ الكَسْرُ قَلِيلٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ) مِنْ حِمْيَر، رواية ابن حبيب»[٧٠].

٤١- جاء في تاج العروس: «قَالَ أَبُو جُعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبيب: كلُّ سَدُوسٍ فِي العَرَبِ مَفْتُوحُ السِّينِ إلاّ سُدُوسَ طَيِّءٍ، وكذلِك قالَهُ ابنُ الكَلْبِيّ، ومثلهُ فِي المُحْكَم»[٧١].

٤٢- جاء في تاج العروس: «وسارِدَةُ بن تَزِيدَ، بالمثنّاة الفوقيّة والتحتيّة مَعًا، نسختان، ابْن جُشَمَ بنِ الخزْرج، في نَسب الأَنصارِ من وَلِده سَلِمةُ بن سَعْد بن عليّ بن أَسد بن سارِدَةَ، ذكره ابنُ حبَيبٍ»[٧٢].

٤٣- جاء في تاج العروس: «قالَ ابنُ حَبيب: بَنُو سِلْسِلَةَ بنِ غُنْمٍ، بَطْنٌ مِنْ طَيِّءٍ»[٧٣].

٤٤- جاء في تاج العروس: «قالَ ابنُ حَبيب، قالَ: فِي قَيْس، سَلُولُ بنُ مُرَّةَ بنِ صَعْصَعَةَ اسْمُ رَجُلٍ»[٧٤].

٤٥- جاء في تاج العروس: «سَمُرَةُ بنُ حَبيب بنِ عبدِ شَمْسٍ الأُمَوِيّ، وَالِد عبد الرحمان، يُقَال: إنّه أَسْلَم، ذَكَرَه ابنُ حَبيب فِي الصَّحَابَة»[٧٥].

٤٦- جاء في تاج العروس: «شَقْرَةُ،

بالفَتْح، ابنُ نَبْتِ بنِ أُدَدَ، قَالَه ابنُ حبيب»[٧٦].

٤٧- جاء في تاج العروس: «الشَّمُوسُ بنْتُ عَمْرٍ وبن حِزَامٍ الظَّفَرِيَّة، وصوابُه السَّلَمِيَّة. وبنتُ مالِكِ بنِ قَيْسٍ، ذَكَرهُنَّ ابنُ حَبِيب»[٧٧].

٤٨- جاء في تاج العروس: «عَوْبَثانُ بن زَاهِرِ بنِ مُرادِ بنِ مَذْحِجٍ جَد بَدَّاءَ بنِ عامِرٍ، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب»[٧٨].

٤٩- جاء في تاج العروس: «وَمن أَسْماءِ العربِ عُدَسُ وحُدَسُ، كزُفَر، قَالَ الجوْهرِيُّ: وعُدَسُ مِثْلُ قُثَمَ: اسمُ رجُلٍ، وَهُوَ زُرَارةُ بنُ عُدَسَ، أَو صَوابُهُ عُدُسٌ، بضمَّتَيْنِ، اسمُ رجُلٍ، كَمَا قالَهُ ابنُ برِّيّ، وَقَالَ: رَوَاهُ ابْن الدِّينارِيّ عَن شُيوخِه. أَوعُدُسُ ابنُ زَيْدِ بنِ عبدِ الله بنِ دَارِمِ من تَمِيم، بضَمَّتَيْنِ خاصَّةً، ومنْ سِواهُ كزُفَرَ، قَالَ ابنُ برِّيّ: وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي فِي زُرَارةَ بنِ عُدُس، فإِنَّه من وَلَد زَيْدٍ أيضاً. قلتُ: وَهَذِه الضابطَةُ الَّتِي نقلها ابنُ برِّيّ قد صَرَّحَ بهَا ابنُ حَبِيب فِي كِتاب مُخْتَلِف القَبَائِل أَيضاً هَكَذَا»[٧٩].

٥٠- جاء في تاج العروس: «وَقَالَ ابنُ حَبِيب: وَفِي الأزدِ عَدْنانُ بنُ عَبدِ اللهِّ بنِ الأَزْدِ بالنُّون»[٨٠].

٥١- جاء في تاج العروس: «عَدْنانُ بنُ أُدِّ بنِ أُدَدِ بنِ الهَمَيْسع،(أَبو مَعَدَ): القَبيلَةُ المَشْهورَةُ؛ وعَدْنانُ الجَدُّ الحادِي والعشْرُون لسيِّدِنا رسُولِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وضَبَطَه الأفطسيّ النسَّابَةُ بضمِّ العَيْن والثاءِ مثلثة وكلّ مَن كانَ مِنْهُم بالشامِ واليَمَنِ ومِصْرَ والغَرْب فهم مُقِيمونَ على نَسَبِهم فِي عَدْنان.

قلْتُ: وضَبَطَه ابنُ حبيب كضَبْطِ شيْخ الشّرف»[٨١].

٥٢- جاء في تاج العروس: «قالَ ابنُ حَبِيبٍ: كلُّ شيءٍ فِي العَرَبِ عَدِي بفَتْح العَيْن إلَّا الَّذِي فِي طيِّءٍ وَهُوَ عُدَيُّ بنُ ثَعْلَبَة بنِ حَيَّان بنِ جرمٍ»[٨٢].

٥٣- جاء في تاج العروس: «عُذَرُ، كزُفَرَ، ابنُ سَعْدٍ، رجلٌ(من هَمْدانَ) قَالَه ابنُ حَبِيبٍ»[٨٣].

٥٤- جاء في تاج العروس: «عَلْيانُ، بالفَتْح: لم أَجِدْه فِي المُحدِّثِين، وإنَّما ذَكَرَ ابنُ حبيبٍ عَلْيان بن أَرْحَب فِي بَني

دُهْمان»[٨٤].

٥٥- جاء في تاج العروس: «عُلَّفَةُ بنُ الفَرِيشِ: والدُ المُسْتَوْرِدِ الخارِجِيِّ والمُسْتَوْرِدُ هَذَا قَتَلَ مَعْقِلَ بنَ قَيْسٍ الرِّياحِيِّ، وقتَلَه مَعْقِلٌ، قَتَلَ كلُّ واحِدٍ منهُما صاحِبَه، وكانَ قاتَلَ مَعَ عليٍّ رضِيَ اللهُ عَنهُ، ثمَّ صارَ من الخَوارِجِ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ بنِي سامَةَ وسَباهُم، قالَه ابنُ حَبِيب»[٨٥].

٥٦- جاء في عباب الصغانيّ: «قال ابن حبيب: في قيس عُلَّفَةُ بن الحارث بن معاوية بن صبار بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان»[٨٦].

٥٧- جاء في تاج العروس: «عُوَيْمِرَةُ بنتُ عُوَيْمِرِ بنِ ساعِدَةَ، ذَكَرَها ابنُ حَبِيب»[٨٧].

٥٨- جاء في تاج العروس: «عَيْنِيلُ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسانِ، وَقَالَ السِّيرافِيُّ: هُوَ مِثالٌ مُنكَرٌ، وَمضى مثلُه خَيْلِيلٌ، وَقَالَ ابْن حبيب: هُوَ ابنُ ناجِيَةَ بنِ الجُماهِرِ بن الأَشعرِ بنِ أُدَدَ، فِي الأَشعَرينَ، وَهُوَ أَخو وَائِل بنِ ناجِيَةَ جَدِّ أَبي مُوسَى الأَشعريِّ رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ»[٨٨].

٥٩- جاء في تاج العروس: «قَالَ ابنُ حَبيبٍ: غُفَيْلَةُ بن عَوْفِ بنِ سَلَمَةَ: فِي السَّكُونِ، وغُفَيْلَةُ بنُ قاسِطٍ: فِي رَبيعةَ، وَمن عَداهُما فَهُوَ بالفَتْح وَالْعين وَالْقَاف»[٨٩].

٦٠- جاء في تاج العروس: «غَنْثُ بنُ أَفْيَانَ بنِ القَحْمِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ(من بني مَالِكِ) بنِ كِنَانَةَ، ذكرَه ابنُ حبيب هكذا»[٩٠].

٦١- جاء في تاج العروس: «فارِعَةُ بنتُ قُرَيْبَةَ بنِ عجلانَ الأَنصارِيَّة، ذكرَها ابنُ حبيب»[٩١].

٦٢- جاء في تاج العروس: «عَن ابْنِ حَبِيبَ: كُلُّ اسْمٍ فِي العَرَب فُرَافِصَةُ مَضْمُوم الفاءِ إِلَّا الفَرَافِصَة بنَ الأَحْوَصِ بن عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِثِ بْنِ حِصْنٍ الكَلْبِيَّ، فإِنَّهُ مَفْتُوحُ الفَاءِ»[٩٢].

٦٣- جاء في تاج العروس: «الفَزْعُ، بالتَّسْكِينِ: اسمٌ، قَالَ ابْن حَبِيب: هُوَ ابنُ عَبْد الله بنِ ربيعَةَ بنِ جَندَل بنِ

ثَورِ بنِ عامِر بنِ أُحَيمِر بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوفٍ»[٩٣].

٦٤- جاء في تاج العروس: «الفَزَعُ مُحَرَّكَةً: هُوَ ابنُ شَهران بنِ عِفرِسٍ، أَبو بَطْنٍ من خَثْعَمَ، قَالَه ابنُ حبيبٍ»[٩٤].

٦٥- جاء في تاج العروس: «الفُسْحُمُ، كَقُنْفُذٍ: الوَاسِعُ الصَّدْرِ، والمِيمُ زائِدَة، نَبَّه عَلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ.

وفُسْحُمُ بِنْتُ عَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ، أَيْضا (بِنْتُ أَوْسِ بنِ خَوْلِيٍّ: صَحَابِيَّتَانِ)، الأَخِيرَةُ ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيبٍ، والأُولَى لَمْ أَرَ لَهَا ذِكْرًا فِي مَعاجِمِ النِّساءِ»[٩٥].

٦٦- جاء في تاج العروس: «فُطْرَةُ، بالضَّمّ: قَالَ ابنُ حبيب: فِي طَعَامٍ»[٩٦].

٦٧- جاء في تاج العروس: «قُدَادُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ زعد بن الغَوْث بن أَنْمَار: بَطْنٌ مِن بَجِيلَةَ قالَه ابنُ حبيب»[٩٧].

٦٨- جاء في تاج العروس: «قَرِيبَةُ، كحَبِيبَة: بِنْتُ زَيْدٍ الجُشَمِيَّة، ذكرهَا ابْنُ حبيبٍ»[٩٨].

٦٩- جاء في تاج العروس: «القُرُوطُ، بالضَّمِّ: بُطُونٌ من بَنِي قُرْطٍ، وقَرِيطٌ، وقُرَيْطٌ، كقُفْلٍ وأَمِيرٍ وزُبَيْرٍ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ولَم يَزِدْ على الاثْنِين الأَوْلَيْن. وَقَالَ ابنُ حَبِيب فِي جَمْهَرَة نَسَب قَيْسِ عَيْلانَ: القُرَطَاءُ، وهم: قُرْطٌ، وقَرِيطٌ، وقُرَيْطٌ، بنُو عَبْدِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ»[٩٩].

٧٠- جاء في تاج العروس: «وقالَ الصاغانِيُّ: رَأَيْتُ بخَطِّ محمَّدِ بنِ حَبِيب فِي أَوّلِ دِيوانِ شِعْرِه: القُحَيْفُ البَدِيّ، بالباءِ المُوَحَّدة وتشديدِ التَّحتية، وَهُوَ ابنُ عبد الله ابْن عوْفِ بنِ حَزْنِ بنِ مُعاوِيَة بنِ خَفاجَةَ بنِ عَمْرو بن عُقَيْلٍ: شاعرٌ وَهُوَ المُرادُ بالقُحَيْفِ العُقَيْلِيّ المَذْكُور فِي مُصَنَّفِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَمِنْهُم من يَنْسِبُهُ، فيَقول: العامِرِيُّ»[١٠٠].

٧١- جاء في تاج العروس: «المُزْدَلِفُ أَيضاً: لَقَبُ الْخَصِيبِ، وَهُوَ أَبو رَبِيعَةَ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، أَو هُوَ لقب عَمْرِو بنِ أَبِي رَبِيعَةَ بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبَانَ، كَمَا نَقَلَهُ ابنُ حَبِيبٍ»[١٠١].

٧٢- جاء في تاج العروس: «قالَ ابنُ حَبِيب: مَلَكانُ، مُحَرَّكَةً فِي قُضاعَةَ هُوَ ابنُ جَرمِ بنِ زَبّانَ بنِ حُلْوانَ بنِ عِمْرانَ

بنِ الْحافِ»[١٠٢].

٧٣- جاء في تاج العروس: «نُسَيْبَةُ (بِنْتُ نِيَارِ) بْنِ الْحَارِث، من بني جَحْجَبَى، قَالَ ابْنُ حبيب»[١٠٣].

٧٤- جاء في تاج العروس: «نائِلَةُ بِنْتُ سَعْدِ بن مالكٍ،(صَحابِيَّةٌ) ذكرهَا ابنُ حَبِيب»[١٠٤].

٧٥- جاء في تاج العروس: «كَزُفَرَ نُهَمُ بنُ عُبْدِ الله بن كَعْبِ ابْنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَن ابْنِ حَبِيبَ»[١٠٥].

٧٦- جاء في تاج العروس: «هُزَيْلَة بِنْتُ مَسْعُودٍ مِنْ بَنِي حَرامٍ الأَنْصارِيَّة، ذَكَرَها ابْنُ حَبِيب. و هُزَيْلَة بِنْتُ سَعِيْدٍ الأَنْصارِيَّة ذَكَرَها ابْنُ حَبِيب أَيْضًا:(صَحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُنّ»[١٠٦].

٧٧- جاء في تاج العروس: «هُزَيْلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بن ثَعْلَبَة بن الجُلاس، ذَكَرَها ابنُ حَبِيب فِي الصَّحابَة»[١٠٧].

٧٨- جاء في تاج العروس: «واثِلَةُ هكذا بِالْمُثَلثَةِ فِي سائِرِ النسَخِ، وَهُوَ غَلَطٌ، والصوابُ وائِلَةُ بنُ الطَّمَّثَانِ بنِ عَوْذِ مَنَاةَ بنِ يَقْدُمَ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيَ، مُحَرَّكَةً، فِي إِيادٍ، قَالَه ابنُ حَبِيب»[١٠٨].

٧٩- جاء في تاج العروس: «قَالَ ابْنُ حَبِيب:(وَأْلَانُ): لَقَبُ شُكْرِ بن عَمْرو بنِ عِمْرانَ ابْنِ عَدِيِّ بنِ حَارِثَةَ، وَقَالَ ابْنُ السِّيرافِيّ هُوَ مِنْ(وَأَلَ)»[١٠٩].

المبحث الثالث

طرائق ابن حبيب في ضبط الأعلام

دأب علماء اللغة الأوائل على جمع المفردات اللغوية من منابعها الأصيلة وهي -بلا شكّ- مهمّة صعبة وخطيرة؛ إذ وقع على عاتقهم فرزُ ما هو أصيل منها وما هو دخيل عليها، ثم تصنيفها وتبويبها بحسب طبيعتها التي هي عليها، منسجمة في ذلك مع رؤى جامعِها أو مصنفِها.

وإذا كانت معرفة معاني الكلمات تندرج تحت قائمة المعارف الإنسانية التي يصل إليها الفرد من خلال ما تعلّمه في مسيرة حياته، فإنّ تأليف المعجمات تندرج تحت قائمة الصناعة الإنسانية[١١٠]؛ إذ إنّها سارت وخطى التحصيل والتصنيف

والتبويب، هذا إذا كنا قد علمنا أنّ الصناعة هي: «العلم الحاصل بالتمرّن،
أي أنّه قواعد مقررة وأدلّة، وجد العالم بها أم لا» [١١١].

ولما كانت المفردة اللغوية ودلالتها أساساً في بناء المعجمات، كان لابدّ للمعجمي أن يمثّل لها عن طريق كتابتها، بمعنى أنّ لكلّ صوت لغوي واحد، رمزاً لغوياً واحداً، وهذا هو الأصل. وبالرغم من أنّ الصورة الأولى للكتابة تكون دقيقة إلى حدٍّ بعيد في تمثيل الأصوات المعبرة عنها، لكنّها سرعان ما تختلّ بفعل التطور الذي يسرع إلى اللغة المنطوقة بينما تظلّ أشكال الكلمات المكتوبة ثابتة لا تستجيب لذلك التّطور[١١٢]، وسرعان ما تختلّ أيضاً إن وقعت بأيدي كتّابٍ ليسوا من أهل الخبرة والصّنعة، وقد تنبّه اللغويون لذلك قال ابن درستويه: «اعلم أنّ الكُتّاب ربما يكتبون الكلمة على لفظها وعلى معناها، ويحذفون ما هو فيها ويثبتون فيها ما ليس منها ويبدلون الحرف من الحرف، ويصلون الكلمة بأخرى لا تتصل بها، ويفصلون بين أمثالها... ويحاولون بكل ذلك ضرباً من القياس»[١١٣].

وإذا كان اللغويون قد تنبّهوا إلى ذلك التغيّر، فهم أيضاً قد تنبّهوا لحاجتهم إلى ضبط تلك المفردات اللغوية، وبخاصة مفردات المصحف الشريف، الذي يمثل العمق العقديّ والعربيّ للمسلمين عامة والعرب خاصة وإذا كان حرص الصحابة والتابعين على المحافظة على أداء المصحف الكريم حقّ أدائه، فإنّ اللغويين من بعدهم حرصوا على أن تحفظ مفردات اللغة على وفق ما نطق بها أوائل العرب، وكان لا يتأتّى لهم ذلك إلّا من خلال العديد من الإجراءات وفق طرق استحسنوا مسالكها، واستساغوا موردها عُرفت فيما بعد بـ(الضبط اللغوي) الذي من خلاله يُحكمُ بناء الألفاظ، وتُحدّدُ صورة صوغها، سواء عن طريق الحركات، أو البنية الصرفية[١١٤].

والضبط في اللغة: لزوم شيء لا يفارقه في كلّ شيء[١١٥]، وضبْطُ الشيء حِفْظُهُ بالحزم، ورجلٌ ضابطٌ: قويّ على عمله[١١٦]،والضابطُ عند العلماء:حكمٌ كليّ ينطبق على جزئياته ،والضابطةُ:الماسكةُ،والمضبطة: سجلٌّ يدوّن فيه ما يقع في جلسة رسمية[١١٧].

أمّا في الاصطلاح: إسماع الكلام كما يحقُّ سماعه، ثم فهم معناه الذي أريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده والثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره[١١٨].

وعرّف أيضاً: بأنّه علمٌ يعرف به ما يدلُّ على عوارض الحرف التي هي الفتح، والضم، والكسر، والسكون، والشدّ، والمدّ[١١٩].

وهذا يعني أنّ ثمّة إجراءاتٍ عديدة اتّكأ عليها اللغوي للوصول إلى ذلك الضبط المنشود، وقد اتّبع ابن حبيب جملة من الطرائق في ضبطه لأسماء الأعلام، تلك التي استطاع البحث من تقصّيها، من خلال الأمثلة الواردة في مرويات ابن حبيب، مع التنبيه إلى أنّ جميع الأمثلة الواردة عنه قد ذكرت مواقعها في المعجمات في المبحث السابق؛ لذا يكتفي هذا المبحث باستخراجها، ثم إدراجها وفق طريقة الضبط التي هي عليها، ومن أهم الطرائق التي اتّبعها ابن حبيب في ضبطه لأسماء الأعلام هي:

١- الضبط بالحركة: وهي من الطرق الشائعة في ضبط المعجمات للألفاظ، وهو أن يذكر حركة بعض حروف المفردة اللغوية، ومن أمثلته في المعجمات: «عَسَيْت و عَسِيت، بالفتح والكسر»[١٢٠]، «والخاتَم والخاتِم، بكسر التاء وفتحها»[١٢١] ومن أمثلة هذا الضبط،عند ابن حبيب: «فِي لَخْمٍ جَدَسُ بنُ أُرَيْشِ بن إراشٍ، بالكسْر»، وكذلك قوله: «وبُتَيْرَةُ، بالضَّمّ: لَقَبُ الحارثِ بنِ مالكِ بنِ نَهْدٍ»، وكذلك قوله: « الخِذْرَةُ بالكَسْرِ لَقَبُ عَمْرِوابْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ» وكذلك قوله: «حُبْشةُ بن كَعْبٍ، بالضَّمِّ، فِي مُزَيْنَةَ»، وكذلك قوله: «حِرْبِشُ بنُ نُمَيْر بنِ وَالِبَةَ بنِ الحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ

بنِ دُودَان، بالكَسْرِ»، وكذلك قوله: «حَلْفُ، بسُكُونِ اللَّامِ: هُوَ ابنُ أَفْتَلَ، وَهُوَ خَثْعَمُ بنُ أَنْمَارٍ»، وكذلك قوله: «الحُرْقَة، بالضمِّ: قَبيلَتان: فِي يشْكُرَ، وأخْرَى فِي تَميم».

٢- الضبط ببيان نوع الحرف: ونعني به ضبط الحروف المبدلة، ممن تتشابه في الرسم وتختلف بنقط الإعجام، كالباء والتاء والثاء، أو كالدال والذال، وغيرها من الحروف[١٢٢].

نحو: «شِرْذِمة، شِرْدِمة، بالدال والذال»[١٢٣]، وكذلك: «أبصعُ: كلمة يؤكّد بها ن وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة، وليس بالعالي»[١٢٤].

ومن أمثلة هذا الضبط عند ابن حبيب، قوله: «(أَتْأَةُ) بالمُثنَّاةِ الفَوْقِيّة»، وقوله: «الحَارِثُ بن يُثَيْعٍ، بِضَم الياءِ التَّحْتِيَّة»، وكذلك قوله: «وَفِي بَنِي ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ الزَّبّانُ بنُ الحارِثِ بنِ مالِكِ بنِ شَيْبَانَ ابنِ سَدُوس بنِ ذُهْلٍ، بالزاي والباءِ بوَاحِدَةٍ»، وكذلك قوله: «وسارِدَةُ بن تَزِيدَ، بالمثنّاة الفوقيّة والتحتيّة مَعًا» وكذلك قوله: «القُحَيْفُ البَدِيّ، بالباءِ المُوَحَّدة وتشديدِ التَّحتية».

٣- الضبط بالمثال: طريقة شائعة في الضبط المعجمي، وهي ضبط الكلمة بالتمثيل لها بكلمة أخرى أشهر وأعرف تبيّن وزنها وحركة الحروف فيها[١٢٥]، ومن أمثلة هذا الضبط عند ابن حبيب، قوله: «وكأُسامَة أُبامَةُ بن غَطَفانَ فِي جُذامَ»، وقوله: «وبَتِيرَةُ، (كسَفِينَة): ابْن الحارثِ بنِ فِهْرٍ»، وكذلك قوله: «وبَدَّاءٌ، كَكَتَّانٍ: اسْم جَمَاعةٍ»، وكذلك قوله: «تَدِيلُ، كتَمِيلُ: ابنُ جُشَمَ فِي جُذام بنِ عَدِيٍّ أخي لَخْم»، وكذلك قوله: «جَزِيلَةُ بنُ لَخْمٍ، كسَفِينةٍ: بَطْنٌ»، وكذلك قوله: «حُرَب كَزُفَرَ ابنُ مَظَّةَ فِي بَنِي مَذْحِجٍ»، وكذلك قوله: « فِي مذْحج: دَهْيُ بنُ كعْبِ مِثَال عَمّ».

٤- الضبط بالحركة وبيان نوع الحرف وبالمثال: وهي أيضاً طريقة شائعة في الضبط؛ إذ قد يلجأ إليها اللغوي زيادة في الضبط، ومن أمثلة هذا الضبط، قول ابن حبيب: «الحَارِثُ بن يُثَيْعٍ،

بِضَم الياءِ التَّحْتِيَّة، وفَتْح الثاءِ المُثَلَّثَةِ مُصغَّراً، كتُبَيْعِ بنِ عامِرٍ الحِمْيَرِيّ».

٥- الإحاطة: وهو إدراك الشيء بكامله ظاهراً، وباطناً[١٢٦]. والواضح من خلال هذا التعريف، أنّ الإحاطة أوسع من العلم، وهي لا تصدر إلّا عن عالم ثبت قد أخذ بزمام ذلك العلم أخذة شمول واتّساع.

ومن أمثلة هذا الضبط، قول ابن حبيب: «أُبامَة بن جُشَم فِي قُضاعَةَ. وَمَا سِواهُمْ (فأُسامَةُ، بالسِّين)»، وكذلك قوله: «كُلُّ شيءٍ فِي العَرَبِ فإنه حَرْبٌ إلَّا فِي مَذْحِجٍ فَفِيهَا حُرَبُ بنُ مَظَّةَ يَعْنِي بالضَّمِّ الرَّاءِ»، وقوله: «كُلُّ شَيْءٍ فِي العَرَبِ خُلَيْفٌ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، إلَّا فِي خَثْعَم بنِ أَنْمَار خُلَيْفُ بنُ مَازِنِ بن جُشَمَ بن حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَامِرِ بنِ تَيْمِ الله بنِ مُبَشِّرٍ، فإنَّه بالحاءِ المُهْمَلَةِ»، وكذلك قوله: «كلُّ سَدُوسٍ فِي العرب مَفْتُوحُ السِّينِ إلاّ سُدُوسَ طَيِّء»، وكذلك قوله: «كلُّ شيءٍ فِي العَرَبِ عَدِي بفَتْح العَيْن إلَّا الَّذِي في طيء وَهُوَ عُدَيُّ بنُ ثَعْلَبَة بنِ حَيَّان بنِ جرمٍ»، وكذلك قوله: «كُلُّ اسْمٍ فِي العَرَبِ فُرَافِصَةُ مَضْمُوم الفاء إلّا الفَرَافِصَة بنَ الأَحْوَصِ بن عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِثِ بْنِ حِصْنٍ الكَلْبِيَّ، فإنَّهُ مَفْتُوحُ الفَاءِ».

٦- الحرص على ضبط الأسماء بذكر الفصيلة أو العلامة الفارقة: وكان من الطرق التي اتّبعها ابن حبيب في روايته للأعلام، هي أن قام بضبط أسماء لها أهميتها التاريخية، أو الدينية، أو غيرها ممّن تستحق الذكر، كأن يذكر في ذيل الرواية عبارة (صحابيّ)، أو(أسلَمَ)، أو(بطن)، أو ربّما يذكر قصة متعلّقة بذلك الاسم، أو حادثة مشهورة، ومن أمثلة هذا النوع، قول ابن حبيب: «(أَتْأَةُ) بالمُثَنَّاةِ الفَوْقِيّة (كَحَمْزَةَ)، أوردهُ ابْن بِرِّي في الحَوَاشي: اسمُ امرَأَة مِنْ بني بَكْرِ بنِ وَائِل بن قاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى بن عبدِ القَيْس، وَهِي (أُمُّ قَيْسِ بن ضِرارٍ) قَاتل المِقْدام، وحَكاهُ أَبو عَلِيَ فِي التَّذْكِرة، عَن مُحَمَّدِ بن حبيب»، وقوله الذي ذكره الزبيدي: «وأُوَيْسُ بنُ عامرٍ، وَقيل: عَمْرٍو القَرَنِيُّ، مُحرّكةً،

من بني قَرَن بن رَوْمَانَ بن ناجِيَةَ بن مُرَاد: من ساداتِ التابعينَ زُهداً وعبادَةً، أما رِوايتُه فقليلةٌ، ذَكَرَه ابنُ حِبّان فِي الْكَامِل، وَقد أَفْرَدتُ لترجمتِه رِسَالَة، وقُتِلَ بصِفِّينَ مَعَ عليٍّ، رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا، كَمَا ذَكَرَه ابنُ حَبيب فِي كتابِ عُقَلاءِ المَجانين»، وقوله: «فِي كنَانَةَ بن خُزيمَةَ حِلْسُ بن نُفاثَةَ بنِ عَدِيِّ بن الدِّيلِ بنِ عبدِ مَناةَ، قَالَ وحِلْسٌ همْ عِبادٌ دَخلوا فِي لَخْم، وَهُوَ حِلْسُ بنُ عامِرِ بنُ رَبيعةَ بن غَزوان».

٧- إشارته لبعض اللهجات العربية:

إذ عُرِفَت الجزيرة العربية بتنوع بيئاتها الجغرافية، والتي أدّت إلى ظهور العديد من الظواهر اللهجية امتازت بها بيئة عن بيئة أخرى، كبيئة الحجاز، أو بيئة نجد، أو غيرهما، وكانت كلّ بيئة موطناً للعديد من القبائل العربية[١٢٧]،كقريش، وأسد، وطيء، وتميم، وغطفان وفزارة، وقيس، وغيرها من القبائل العربية، وبالرغم من تداخل هذه القبائل فيما بينها، وتجاور بعضها البعض، إلّا أنّ هناك خصائص امتازت بها بعض القبائل عن غيرها، قال فندريس: «هناك لهجة محددة في كل منطقة يلاحظ فيها وجود خصائص مشتركة، وحتى عندما لا يمكن رسم خطوط دقيقة للفصل بين منطقتين متجاورتين فإنّه يبقى أنّ كلّا منهما تتميز ببعض السّمات العامة التي لا توجد في الأخرى»[١٢٨]، وقد اشتهرت قبيلة أسد بالعديد من الخصائص في كلامها، منها: استعمالهم لفظة (يستأهل)، بمعنى يستحق، قال الأزهري: «سمعت إعرابياً فصيحاً من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يداً أوليها» تستأهل يا أبا حازم ما أوليت، «وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله»[١٢٩]. وكذلك ما أورده الخليل: «كال البُرّ يكيل كيلاً، والبُرّ مَكيل، ويجوز في القياس، ويجوز في القياس مَكْيول، ولغة بني أسد مَكُول»[١٣٠].

وقد عرف عن قبيلة أسد إمالتها للكسر في كلامها، وقد قُرِاَ (الحِج) بدلاً من الحَج[١٣١]. وقرأ حمزة

والكسائي، وخلف قوله تعالى: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾[١٣٢]، بكسر الواو، وفتحها الباقون، وهما لغتان، قال الفرّاء: «الكسر لقريش وتميم وأسد، والفتح لأهل الحجاز»[١٣٣].

ومن أمثلة هذا الضبط لدى محمد بن حبيب، ما ذكره صاحب التاج: «حِرْبِشُ بنُ نُمَيْر بنِ وَالِبَةَ بنِ الحارث بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَان، (بالكَسْرِ) - قُلْتُ: لَا يُحْتَاج إِلَى هَذَا الضَّبْطِ فإنّ الكَسْرَ مَفْهُوم من سِيَاقِ العِبَارةِ فِي بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الياسِ بنِ مُضَرَ، قاله ابن حبيب»[١٣٤].

المبحث الرابع

المعنى الصرفي لأسماء الأعلام

قال ابن دريد: «واعلم أن للعرب مذاهب في تسمية أبنائها، فمنها ما سمّوه تفاؤلاً على أعدائهم نحو: غالب غلّاب... ومنها ما تفاءلوا به للأبناء نحو: نائل ووائل، ومدرك ودرّاك...ومنها ما سمّي بالسباع؛ ترهيباً لأعدائهم نحو: أسد وليث... ومنها ما سمّي بما غلُظ وخشن من الشجر تفاؤلاً نحو: طلحة وسمُرة... ومنها ما سمّي بما غلُظ من الأرض وخشُن لمسُه وموطِئُه مثل: حجر وحجير وصخر...»[١٣٥].

ويبدو -ومن غير كدٍّ ذهنيّ- أنّ الطبيعة الصحراوية ومثيلتها القبلية هي من دعتهم لوضع أسماء كهذه مشحونة بالغلظة؛ آملين بما فيها من معانٍ أن تنعكس على حامليها من الأشخاص، ولعلّ من أقرب الصيغ الصرفية التي لها علاقة بما ينشدون هي الصيغ التي بُنيت على أوزان المبالغة، والمبالغة في اللغة من: بلَغَ الشيء، يبلُغُ بلُوغاً وبَلاغاً: وصَلَ وانتهى، وأبلَغَهُ هو إبلاغاً وبلَّغَهُ تبليغاً، وتبلّغَ بالشيء: وصل إلى مراده، والمبالغة: أن تبلغَ في الأمرِ جُهْدَكَ[١٣٦].

وفي اصطلاح الصّرفيينَ: «إذا أريدَ الدّلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذّات بالحدث، حوِّلَ بناء اسم الفاعل إلى أبنية متعددة هي صيغة المبالغة»[١٣٧].

وعرّفها آخر: «هي صيغ تأتي

بدلاً من اسم الفاعل للدلالة على المبالغة في معنى الفعل»[١٣٨].

وعرّفها الدكتور فخر الدّين قباوة: «بأنّها صفة تفيد التكثير في حدث اسم الفاعل، وليست على صيغته»[١٣٩].

بمعنى أنّ (شارب) وهو اسم الفاعل من الفعل (شرب) يحتمل الوصف بقلة الشرب أو كثرته، بعكس (شرّاب) التي لا تحتمل إلّا الوصف على وجه الكثرة والمبالغة، وكذا الفرق بين آكل، و أكول، أو أكّال.

وذهب الدكتور عبد الله درويش إلى «أنّ صيغة المبالغة لا تكون إلّا من الفعل المتعدي الثلاثي»[١٤٠]، وهو أمر لا يثبت؛ فقد نبّهت الدكتورة خديجة الحديثيّ إلى ذلك، ذاكرةً «أنّ في أمثلة سيبويه نجد صيغة المبالغة قد اشتقّها من الفعل اللازم والمتعدي»[١٤١].

ولعلّ الذي حدا بالدكتور درويش إلى ذلك القول، هو الوهم لا غير؛ ذلك لأنّه يذكر أنّ صيغة المبالغة تأتي على زنة(فَعِل)، ويمثّل لها بـ(حَذِر) وهي صيغة مبالغة مشتقة من الفعل(حَذَرَ) والذي هو فعل لازم لا متعدٍ[١٤٢].

وللمبالغة صيغ كثيرة، قال سيبويه (ت١٨٠هـ): «وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعل؛ لأنّه يريد أن يُحدِّث عن المبالغة، فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فعولٌ، وفعّال، ومفعال، وفَعِلٌ، وقد جاء فعيل...»[١٤٣].

وقد ذكر السّيوطي في المزهر أنّ ابن خالويه في شرح الفصيح قد ذكر أنّ «العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناءً: (فَعال، كفَسَاق)، و(فُعَل، كغُدر)، و(فعّال كغدّار)، و(فعُول كغدُور)، و(مفعيل كمعطير)، و(فُعَلَة، كهُمَزَة ولُزة)، و(فعُولة، كمَلُولة)، و(فعّالة، كعلّامة)، و(فاعلة كراوية وخائنة)، و(فُعّالة، كبُقّاقة)، و(مِفعَالة كمِجزَامة)»[١٤٤].

في حين ذكر الجرجاني (ت٤٧١هـ) ﷺ وزناً آخر وهو

(فَعْلان)، قال: «ولا يكون فعلان إلّا حيث يراد المبالغة، فغضبان يدل على شدّة الغضب؛ وعلى ذلك جاء في صفة الله تعالى الرحمن على المبالغة فهو أبلغ من الرحيم»[١٤٥].

ولم يحدد الصرفيون أوزان المبالغة هذه في كون أيّ منها قياسية، وأيّ منها سماعية، فسيبويه لم يصرّح بذلك، على الرغم من أنّه ذيّل كلامه -سابق الذكر- بقوله: «وقد جاء فعيل»، وهذا لا يعني أنّه يصرّح بالقياس في هذه الأوزان الأربعة الأولى التي ذكرها.

وكذلك ابن خالويه لم يحدد ما هو قياسي من الأوزان وما هو سماعي.

وذكر ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) أنّه «يصاغ للكثرة: فعّالٌ، ومفعَالٌ، و فَعُول، و وفَعِيلٌ، و فَعِلٌ، فيعمل عمل الفعل على حدّ اسم الفاعل، وإعمال الثلاثة الأولى أكثر من إعمال فَعيلٍ، وفَعِلٍ، وإعمال فَعِيل أكثر من إعمال فَعِلٍ»[١٤٦].

وقد تابع المتأخرون المتقدمين في ذلك، وعزوا الأمر إلى الشهرة، فقد ذكر الدكتور قباوة «أنّ لمبالغة اسم الفاعل صيغ كثيرة أشهرها ثلاث: فعّال، و فعول، و مفعال»[١٤٧].

وذهب الأستاذ كمال إبراهيم إلى «أنّ صيغة فاعل تُحوّل إلى خمسة أوزان إذا أريد بها الكثرة والمبالغة وهي: فعّال، و مفعال، و فعول، و فعيل، و فِعِل، وقد سمعت أوزان أخرى»[١٤٨].

في حين صرّح عبد الله درويش بأنّ «جميع أوزان المبالغة، بما فيها الخمسة المشهورة هي سماعية»[١٤٩].

وإذا كانت ثمّة أوزان للمبالغة مشهورة، فإنّ صيغة(فعّال) أشهرها، هذا إذا علمنا أنّ الأصل منها إنّما كان للنسب على رأي أبي العباس المبرّد (ت٢٨٥هـ)، حيث قال: «وذلك قولك لصاحب الثياب: ثوّاب، ولصاحب العطر: عطّار، ولصاحب البَزّ: بزّاز، وإنّما أصل هذا التكرير الفعل، كقولك: هذا رجل ضرّاب، ورجل قتّال، أي يكثر هذا منه»[١٥٠].

ونقل السيوطي عن أبي بكر بن طلحة، أنّه يذهب إلى «أنّ (فعّالا) في الصناعة، أصل لـ(فعّال) في المبالغة»[١٥١].

وإذا كانت الصّلة وثيقة بين اسم الفاعل والصيغة المبالغة؛ إذ كلاهما يدلّان على من فعل الفعل، وأن كانت الأخيرة قد اختصّت بالدلالة على الكثرة والمبالغة، غير أنّ اللغة قد تستغني -أحياناً- عن اسم الفاعل مكتفية بصيغة المبالغة، كما في(نجّار)، وكان الأصل أن يأتي اسم الفاعل(ناجر) من الفعل(نَجَرَ)، وهو أمر لا يعارضه القياس، وكذا الأمر في(جزّار) الذي استغنت به اللغة عن(جازر).

وإذا كان اسم الفاعل: هو اسم مشتق من المضارع لمن قام به الفعل[١٥٢]، وأنّ صيغة المبالغة هي تحويل اسم الفاعل لصيغة يراد بها الكثرة -كما أشرنا سابقاً- فهذا يعني أنّ اسم الفاعل هو الأصل والمبالغة فرع منه، وهذا ما دعا أحد الباحثين[١٥٣] بأن يفسّر السبب الذي حال دون أن تتوسّع اللغات السامية بعامة، والعربية بخاصة في بناء صيغة المبالغة من غير الثلاثي، بل وذهب إلى «أنّ تعدد صيغ المبالغة فيه دلالة على أنّ هذه الأوزان لم تصل من التّطوّر حدّ الاطّراد، كما هي الحال من الاطّراد في قواعد اسم الفاعل، واسم المفعول»[١٥٤]، وهذا تحليل لا يخلو من المنطق، كما أنّ المنطق لا يحكم بتمام صحته؛ ذلك لأنّ الاطّراد وجه من أوجه القياس -إن لم يكن عموده الفقري- غير أنّ السّماع أصل آخر من أصول العربية، بل ويعيق حركة القياس إن تعارض معه؛ لذا فإنّ الصّيغ التي تبدو قليلة وغير مطّردة -من وجهة نظر القياس- هي صيّغ أصيلة في اللغة من وجهة نظر السّماع؛ ودليل هذا أنّ صيغ المبالغة من غير الثلاثي تجدها حاضرة في اللغة، نحو: درّاك من أدرَكَ، و جبّار من أجْبَرَ، و سآّر من أسْأرَ، و زهوق من أزهَقَ[١٥٥]، وقد ذكر الأستاذ الشيخ محمد الخضر ياسين «أنّ علماء الصرف

ممن يذكر صيغة(فعّال) بوجه خاص ويجعلها أصلاً مطّرداً في المبالغة»[١٥٦].

ويبدو أنّ اللغويين قد تنبّهوا إلى أنّ رسوخ المعنى في ذهن العربي مناطاً بصيغته الصّرفيّة، وأنّ العلاقة بينهما علاقة مطّردة، قال ابن رشيق القيرواني(ت٤٥٦هـ): «اللفظ جسم وروحه المعنى، وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم، يضعف بضعفه ويقوى بقوته»[١٥٧].

أمّا الجرجاني فقد تحدث كثيرا عن علاقة اللفظ بالمعنى، وأوضح غامضاً، من خلال طرحه لقضية النظم، وبغض النظر عن أيّهما يرجّح، فقد اهتمَّ بهما، وأطال النظر، قال من بعد كلام طويل: «من حيث أنّ الألفاظ، إذْ كانت أوعيةً للمعاني»[١٥٨]، والمعلوم أنّ المادة إنّما تكون بقدر وعائها التي هي فيه، وإنّ الوعاء –عادة– ما يحددها.

وإذا كانت الأسماء سمات دالّة على المسميات ليعرف بها خطاب المخاطب[١٥٩]، فهذا يعني وجود لفظ بإزاء كل معنى مرتكز في الذهن، مع أنّ العلماء اختلفوا في هذه المسألة، فهل الألفاظ موضوعة بإزاء الصوّر الذهنية –أي الصور التي تصوّرها الواضع في ذهنه عند إرادة الوضع– أو بإزاء الماهيات الخارجية[١٦٠].

وذهب الرّازي (ت٦٠٦هـ) إلى الرّأي الأوّل، قال: «أنّ الألفاظ ما وضِعَت للدلالة على الموجودات الخارجية؛ بل وُضِعَت للدلالة على المعاني الذهنيّة»[١٦١]، ولعلّ من حسن القول والصّنعة،ما نبّه عليه محقق كتاب المحصول، إذ قال: «لعلّ مراد المصنف: أنّ الألفاظ ما وضعت للدلالة على الموجودات الخارجية ابتداءً، من غير توسّط دلالتها على المعاني الذهنيّة باعتبار أنّ اللفظ إنّما يدل على وجود المعنى الخارجي بتوسّط دلالته على المعنى الذهني؛ إذ لا يعقل أن يكون مراده، أنّ دلالة الألفاظ على الموجودات الخارجية ليست مقصودة من وضع الألفاظ كما يتبادر إلى الذهن من كلامه لأوّل وهلة»[١٦٢].

وذهب أبو إسحاق الشيرازي

(ت٤١٨هـ) إلى أنّ الألفاظ موضوعة بإزاء الماهيّات الخارجية، وتابعه على ذلك العديد من العلماء ومنهم السيوطي[١٦٣].

وعلى أيّة حال، فإنّ أسماء الأعلام وضعت لتختص بالمسمّى؛ للتمييز بين الأشخاص وهو أمرٌ منوط بالمسمّى، بغض النظر عن المسمّى أكان حاملاً لمعنى اللفظ حينما وضع له أوّلاً، أو بعض ذلك المعنى، أم أنّه لا يحمل ذلك المعنى مطلقاً. قال ابن حزم(ت٤٥٦هـ): «وأمّا الأسماء المختصّة فهي التي تقع على ذات المسمّى وحده، أو على كلّ شخص من أشخاص ما، وهي أن تكون المسميّات منها وضعت لها أسماء تختصّ بالمسمّى، أو بأشخاص ما؛ لتمييز بعضها من بعض، فإمّا تتفق فيها، وإمّا تختلف وهي قد تبدل ولا تستقر استقراراً لازماً؛ لأنّها إنّما تكون باختيار المسمّى، ولو شاء لم يسمّ ما سمّى بذلك، ولم يقصد به الإبانة عن صفات مجتمعةٍ في المسمّى دون غيره، كما قصِدَ في الأوّل، ولا اشتقّت للمسمّى بها من صفة فيه أصلاً، وهي التي يسمّيها النحويون: الأسماء الأعلام»[١٦٤].

ومن هذا القول يرى الدكتور حسين يوسف خريوش، أنّ الأسماء الآدمية، ليست هي قوالب لفظية تواضع عليها الفكر الإنساني منذ الأزل، وإنّما هي مفاهيم لغوية تتجدد فيما تواضع عليها الإنسان إلى الآن[١٦٥]، وهي أيضاً ذات قيمة اجتماعية غير خافية –على رأي الدكتور السّامرائي–، تعكس لوناً من ألوان التفكير الإنساني، ثم إنّها تظهر شيئاً من معالم حضارة الأمّة[١٦٦].

وعلى تماس القولين –سواء أكانت الأعلام تمثّل مفاهيم لغوية، أو أنّها قيمة من القيّم الاجتماعية وفق منظور السّامرائي فإنّ الرابط بينهما في تسمية الأعلام هو التفكير الإنساني،

وهذا التفكير قطعاً يُراد به القصد، غير أنّ هذا القصد محل نظر؛ قال السيوطي: «فإنّه يجوز أن يكون واضع اللغة قد قصد بالأسماء أن تختصّ بما سمّيت بها ويجوز أن يكون لم يقصد الاختصاص، بل يسمّى بها كل ما في معناه»(١٦٧)، ونتيجة هذا: أنّ القيمة الاجتماعية هي المحدد الرئيس من وراء تسمية الأعلام، وانتشارها، أو زوالها.

قال الأنباري (ت٣٢٨هـ): «فإن قال لنا قائل: لأيّ علّة سُمّي الرجل رجلاً، والمرأةُ امرأةً... قلنا: لعللٍ علمتها العرب وجهلناها، أو بعضها، فلم تَزُل عن العرب حكمةُ العلم بما لَحِقَنا من غموض العلّة وصعوبة الاستخراج علينا»(١٦٨)، ولعلّ من الصواب أن نذكر ما مثّل به الدكتور السّامرائي حين قال:» فقد اختاروا لفظ(هيام) علماً لأُنثى؛ لما لهذا اللفظ من خفّة في السمع بصرف النظر عمّا يعنيه(الهيام) لغة، وذلك أنّهم لو اهتدوا إلى المعنى لعزفوا عن اختيارهم، فمن معاني الهيام إنّه داء يصيب الإبل فيكسبها العطش»(١٦٩).

وهذا لا يعني أنّ المفاهيم اللغوية لم يكن لها تأثير في تلك التسمية؛ بل على العكس فنحن لا نتقبّل الاسم شاذاً، وإنّما الاسم بحاجة إلى صدى حضاري بأعمق معانيه ودلالاته، لذلك جاءت عن النبي ﷺ أخبار كثيرة تدلّ على كراهة الاسم الذي ليس بحسن، مثل مرّة، وشهاب، و الحباب، لأنّه يتأوّله في معنى الحيّة(١٧٠).

ولعلّ أكثر ما تجد من بين الأعلام التي قُصِد بها المعنى، هي الأعلام المركبة تركيباً إضافياً، كتسميتهم بـ(عبدالله)، و(عبد الإله)، وحتى تلك التي تضاف منها إلى صفات الله عزّ وجلّ، نحو(عبدالعظيم) و(عبدالوهاب)،و(عبدالغفور)، فإنّك تجد مقصدهم للمعنى حاضراً حين التّسمية بها.

ولمّا كانت الدلالة المعنوية وثيقة الاتصال والنسب بين الاسم والمسمّى، وإنّ كلّ زيادة في المبنى يرافقها زيادة في المعنى، فقد تنوّعت الدلالات، قال ابن فارس: «ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم، ويكون ذلك إمّا للمبالغة، وإمّا للتشويه والتقبيح»[١٧١].

فالأسماء ذات الأصول الاشتقاقية هي التي يمكن الدلالة بها على كثير من المعاني[١٧٢].

ومن هنا تحديدا جاءت بعض أسماء الأعلام عند العرب، في قوالب أرادوا بها معنى محدداً، موافقاً لما في نفوسهم من غايات، كاسم الفاعل، والمفعول، وبخاصة تلك التي تقع على أبنية المبالغة، وقد جاءت في مرويات ابن حبيب العديد من الأسماء على تلك الصيغ، نحو: (بدّاء)، على زنة(فعّال)، و(حُرَب، وعُذَر، و نُهَم)، على زنة(فُعَل)، و(سَلُول، و سَدُوس، و شَمُوس)، على زنة(فعول)، و(بَتِيرة، وجَزِيلة، ورَبِيعة)، على زنة(فَعِيلة)، و (ساردة)، على زنة (فاعلة)، و(عُلَفَة)، على زنة (فُعَلَة)، و(ريّان، و زبّان، و وَأْلان، و سَيْبان، و عَدْنان، و عَلْيان)، على زنة(فَعْلان).

ولو تأملنا اسم العلم (بدّاء)، والذي هو مشتق من الجذر(بدأ)، قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): «بدأ: الباء والدال والهمزة، من افتتاح الشيء، يقال بدأتُ بالأمرِ وابتدأتُ من الابتداء... ويقال للسيّد: البدءُ؛ لأنّه يُبدَأُ بذكره»[١٧٣].

وهذا المعنى لعلّه هو المراد من وراء تسمية(بدّاء)؛ طلباً للجاه، وزيادةً للفخر.

أمّا (حُرَبُ)، قال ابن فارس: «الحاء والراء والباء، أصول ثلاثة: الأوّل: الحَرْبُ، واشتقاقها من الحَرَب وهو السّلب، يقال: حربْتُهُ مالَه، وقد حُرِبَ مالَه، أي سُلِبَهُ حرباً ... ورجلٌ محرابٌ: شجاعٌ قؤومُ بأمر الحرب

مباشرٌ لها.

والثاني: الدُّوَيْبةُ الحِرباء، يقال: أرضٌ مُحَرْبَئةٌ إذا كثُر حِرباؤها.

أما الثالث: المحرابُ، وهو صدر المجلس»[١٧٤].

ويبدو أنّ كلّ هذه الأصول التي ذكرها ابن فارس مؤهّلة لتكون القصد من وراء تسمية العرب بـ(حُرَب)، قال ابن دريد: «ومنها أنّ الرجل كان يخرجُ من منزله وامرأته تمخضُ فيسمّي ابنه بأوّل ما يلقاه من ذلك، نحو: ثعلب وثعلبة، وضبّ وضبّة... وكذلك أيضاً تسمّي بأوّل ما يسنح أو يبرح لها من الطّير نحو: غُرابٍ، وصُرَد»[١٧٥].

أمّا اسم العلم (زبّان)، فيه؛ قال ابن منظور: «زبّان: اسمٌ، فمن جعل ذلك فعّالاً من (زبن)، صرفَهُ، ومن جعله (فعْلان) من (زبّ)، لم يصرفه»[١٧٦].

وعلى هذا نحن أمام أصلين محتملينِ في إمكانية اشتقاق هذا الاسم منهما، قال ابن فارس: «زبّ: الزاء والباء أصلان، أحدهما يدلّ على وفورٍ في الشَّعْرِ، ثم يحمل عليه، والأصل الآخر: الزبيب وهو معروف»[١٧٧].

أمّا (زَبَن)، قال ابن فارس: «الزّاء والباء والنون أصل واحد يدلّ على الدفع، يقال: ناقةٌ زبون؛ إذا زَبَنت حالبها، والحربُ تُزْبنُ الناسَ إذا صدمتهم، ورجل ذو زبُّونةٍ، إذا كان مانعا لجانبه دفوعاً عن نفسه»[١٧٨].

ويبدو أنّ الأصلين يحتملان الورود من وراء القصد الذي سمّته العرب بهذا الاسم.

وعلى هذا فإنّ كل اسم اطلقته العرب، إنّما أرادوا به معنى في نفوسهم، قريب من تطلعاتهم وهواجسهم، وهي مادة خصبة لأصحاب اللغة؛ أمكنهم من خلالها التأصيل لما يحق له التأصيل، ورفد معاجيمهم بكل ما كان غريباً أو ما كان يحيطه اللبس والغموض، وقد أفادت من خلالها الدراسات

الصّرفيـة إضافة إلى اللغوية؛ إذ عبّرت عن مدى اتّساع اللغة العربية وطواعيتها في التعبير عن جوانب الحياة المختلفة.

الخـاتــمة:

تنتهي هذه الدراسة إلى عدّة نتائج، أهمّها:

١- تمثّل مرحلة تدوين أسماء الأعلام في المعجمات العربية، مرحلة متأخرة في هذا المضمار؛ فقد خلت المعجمات المتقدّمة كـ(العين، والصحاح) من ذكر تلكم الأسماء، أو تكاد.

٢- تعددت الأسباب والدوافع التي كانت وراء تدوين الأعلام في المعجمات، فمنها ما كان مرتبطاً باللغويين أنفسهم، كذكرهم لموادّ لغوية لم تكن مذكورة طلباً للمجد والسبق، ومنها ما كان مرتبطاً بالعربيّ وأفكاره القبلية، وأهمّها وأشدّها خطورة تدّخل السياسة والسياسيين في ذلك التّدوين.

٣- كان لذوق السلطة الأثر البالغ في تكوين بعض من ملامح المؤلفات العربية بعامة، والمعجمات العربية بخاصة.

٤- اتّكأ المعجميون المتأخرون في تدوين الأعلام على علماء الأخبار، و الأنساب، ومنهم محمد بن حبيب، الذي وردت مروياته في العديد من المعجمات، وبخاصة معجم تاج العروس للزبيدي، والذي أورد عنه تسعاً وسبعين اسماً علماً، مع ذكر عمود النسب كاملا لبعض تلك الأسماء.

٥- شكّلت المعجمات -بطريقة أو بأخرى- وجهاً آخر من وجوه كتب الأنساب؛ لما حوته في بطونها من ذكرٍ للكثير من أسماء الأعلام، متصلاً بذكر الآباء والأجداد ومشفوعاً بالضبط الدقيق.

٦- رفدت مروياتُ أسماء الأعلام المعجميين المتأخرين كثيرًا؛ إذ كانت مصدراً غنياً ووفيراً لموادّهم اللاتي

استدركوها، كما فعل الزّبيديّ صاحب(تاج العروس) من استدراكه على الفيروزآبادي صاحب (القاموس المحيط).

٧- كان لأسماء الأعلام داخل المعجمات أثرها الواضح في ضبط بعض مفردات اللغة، والمحافظة على ثبات المعنى، واستقراره، وبخاصة تلك الأسماء التي جاءت على هيئة صيغ قد أَلِفَها الناس في دلالات معيّنة على غير ما جاءت عليه في الأسماء.

٨- مثّلت مرحلة ضبط الأعلام في المعجمات، واستقرار المعنى فيها وثباته، ركيزة قارة تستند إليها الأبحاث والدراسات اللغوية، وبخاصة الصرفية والصوتية منها.

الهوامش:

١- ينظر: المنصف: ابن جني: ١/ ٤٥.

٢- تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، فوزي حسن الشايب:١.

٣- المنصف، ابن جني: ١/ ٢.

٤- الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس:٣١٠.

٥- البيان والتبيين، الجاحظ:١/ ٧.

٦- المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار: ١/ ٢٠.

٧- البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر: ٨١.

٨- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: ١/ ٩.

٩- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي:١/ ٤١.

١٠- قضايا في الدرس اللغوي، نادية رمضان: ١٦٢.

١١- تاج العروس: ١/ ١٤٢.

١٢- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي: ٨١.

١٣- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي: ١/ ٤٩٣.

١٤- الصاحبي، ابن فارس: ٢.

١٥- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، مقدمة المحقق: ١/ ٩.

١٦- أمالي القالي، إسماعيل بن القاسم القالي: ٢.

١٧- هو محمد بن يحيى الصولي، ويعرف بالشطرنجي، كان عالما بفنون الأدب، حسن المعرفة بآداب الملوك حاذقاً في تصنيف الكتب، ألّف في أخبار الخلفاء كتابا سماه «الأوراق في أخبار آل العباس وأشعارهم» وله «أدب الكتاب» توفي سنة (٣٣٥هـ). ينظر: مطمح الأنفس ومسرح التّأنُّس، الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان الأشبيلي: ٢٩٠.

١٨- المصدر نفسه: ٢٩٠.

١٩- ينظر: المفصل: ٤/ ٤١٤.

٢٠- تذكرة الألباب بأصول الأنساب، أحمد بن عبد الولي البتي: ٦٢.

٢١- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ١/ ٤٩٤.

٢٢- المصدر نفسه: ١/ ٤٩٤.

٢٣- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، السلطان الملك عمر بن يوسف بن رسول: ٣.

٢٤- ينظر: الأنباه على قبائل الرواة، يوسف بن عبد البر النمري القرطبي:

٤٣.

٢٥- ينظر: فتوح البلدان، أحمد بن يحيى البلاذري: ٣/ ٥٤٩.

٢٦- المصدر نفسه: ٣/ ٥٥٨.

٢٧- ينظر: طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب: ٥.

٢٨- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ١/ ٤٩٥.

٢٩- الثُّنيان بالضم: دون السيد في المرتبة، «لسان العرب: ٢/ ١٤١، وقال ابن حبيب: الثُّنيان دون السيّد وهو بعد السيّد». ينظر معجمه اللغوي ص٢٨.

٣٠- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد: ٣.

٣١- محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء البغدادي، ولد في بغداد، وتوفي في سامراء سنة ٢٤٥هـ، وكان أحد أبرز أعلام الأخبار والنسب فضلا عن رواية اللغة، والأشعار، صنّف العديد من المؤلفات التي قربت من الخمسين مصنّفاً، واختلفت الروايات في كون (حبيب) اسم أمه، أم اسم أبيه، وذكر الخطيب (ت٤٦٣هـ) في تاريخ بغداد أنّ محمد بن حبيب صاحب كتاب المحبّر، حبيب أمّه، وهو ولد ملاعنة، وذكر أيضاً أنّه كان مؤدباً لولد العباس بن محمد الهاشمي، لذلك نسب إليهم، ترجم له العديد من أعلام التراجم و السيّر كابن النديم، وياقوت الحموي، وصاحب الطبقات. ينظر: الفهرست: ابن النديم: ٢/ ٥٢ -٦٠، معجم الأدباء: ياقوت الحموي: ٦/ ٢٤٨٠،طبقات النحويين واللغويين: ١٣٩-١٤٠.

٣٢- تاج العروس: ٣١/ ١٨٠، وقد ضبطه ابن حبيب بالفتح، قال: «أَبَامة، بالفتح، بن غطفان بن سعد بن حرام بن جذام». مختلف القبائل: ٥٢.

٣٣- تاج العروس:٣١/ ١٨١، لم أجده في العباب.

٣٤- ينظر اللسان: ١/ ٢٣، القاموس: ٣٣، التاج: ١/ ١٢٦.

٣٥- العباب: ١/ ١.

٣٦- التاج: ١٧/ ٦٤، وذكر ابن حزم: إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. جمهرة انساب العرب: ابن حزم:٣٨٧.

٣٧- القاموس: ٥٣١، التاج: ١٥/ ٤٢٥، وضبطه ابن ماكولا: أويس بن عمرو القرني، وكذا فعل

ابن حزم: أويس بن عمرو. الإكمال في رفع الارتياب: ابن ماكولا: ١/ ١١٤، جمهرة أنساب العرب: ٤٠٧.

٣٨- القاموس: ٣٤٥، التاج: ١٠/ ١٠٠.

٣٩- التاج: ٣٠/ ١١٢، وضبطه ابن حبيب، بقوله:«في نهد بن زيد: بُتَيْرة، بتاء منقوطة من فوق باثنتين». مختلف القبائل: ٩٢.

٤٠- العباب: ١/ ٢، التاج:١/ ١٤٢، لما كانت الأسماء تمنع من الصرف إذا وجد فيها علتان من علل تسع أو علة واحدة منها تقوم مقام علتين، ومن العلل التي تقوم مقام علتين فتمنع الاسم من الصرف هي ألف التأنيث، سواء كانت مقصورة كحبلى، أو ممدودة كحمراء، و زكريّاء، وهذا يعني أنّ المنع من الصرف في هذه الحالة مختصّ بالتأنيث أوّلاً، و بمجيْ الألف زيادة دون الأصل، قال سيبويه: «أمّا ما لا ينصرف فيها نحو، حبلى وحبارى... وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الألف التي تكون بدلاً من الحرف الذي هو من نفس الكلمة، والألف التي تلحق ما كان من بنات الثلاثة ببنات الأربعة، وبين هذه الألف التي تجيء للتأنيث» لذلك نوّه ابن السيرافي على أنّ هذه الألف التي في بدّاء ألف مختصّة ببناء صرفي غير التأنيث وأنّ الهمزة أصلية فيه لذلك كان الاسم منصرفاً.

٤١- العباب: ١/ ٢٣٢، التاج: ١٩/ ١٣٩.

٤٢- التاج: ٤/ ٥٠٠.

٤٣- التاج: ٣/ ١٨٨.

٤٤- التاج: ٢٠/ ٣٧٦.

٤٥- القاموس: ١٠٠١، التاج: ٢٨/ ٥١٦.

٤٦- التاج: ٨/ ١٦٢.

٤٧- التاج: ٤/ ٤٧٦.

٤٨- وورد في عباب الصاغاني بقليل من الاختلاف عن الذي أورده عنه الزبيدي، قال: «في قضاعة ثِرباط، ويقال: ثُرْبُطُ بن حبيب بن زيد بن حي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر»، بمعنى أن الزبيدي لم يذكر(زيد) الوارد في عمود النسب هذا، وقد ورد ذكر هذا الاسم بضبط آخر في كتاب ابن حبيب(مختلف القبائل ومؤتلفها)، بالشين مع زيادة في عمود النسب، قال: «في القين بن

جسر: شَرْبَط بن حبيب بن زيد بن عوف بن حي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين» والزيادة على قول الزبيدي (زيد بن عوف)، غير أن(برباط) الذي زعم الزبيدي أنّه هو المراد في قول ابن حبيب والذي وقع فيه التصحيف من الصاغاني، جاء ذكره في كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها، بعمود نسب آخر، قال ابن حبيب: «في أسد بن خزيمة: برباط بن بهد بالباء الموحدة بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان» العباب: ١/ ٣٠، القاموس:٦٦١، التاج: ١٩/ ١٧٧، مختلف القبائل ومؤتلفها، محمد بن حبيب: ٦٥- ٨٧.

٤٩- التاج: ٢٨/ ٢٠٥.

٥٠- التاج: ١٧/ ١٣٢.

٥١- التاج: ٢٨/ ٢٨٩.

٥٢- القاموس: ٧٣، التاج: ٢/ ٢٥٩.

٥٣- التاج: ١٧/ ١٣٤، ينظر المبحث الثالث (طرائق ابن حبيب في ضبط الأعلام) الفقرة السابعة.

٥٤- التاج:٢٥/ ١٥٤.

٥٥- التاج: ٢٥/ ١٥٩.

٥٦- القاموس: ٦١٥، التاج: ١٧/ ٥١٥.

٥٧- العباب: ١/ ٨٦، التاج: ١٥/ ٥٤٧.

٥٨- التاج: ٢٣/ ١٦٢.

٥٩- العباب: ١/ ٣٩١، التاج: ٢٣/ ١٦١.

٦٠- التاج: ٥/ ٥٢٤.

٦١- التاج: ١١/ ١٤٤.

٦٢- القاموس: ٧١٤، التاج: ٢٠/ ٥٢٩.

٦٣- التاج: ١٧/ ٢٠٥.

٦٤- التاج: ٣٨/ ٨١.

٦٥- اللسان: ١١/ ٢٣٤، القاموس: ١٠٠١، التاج: ٢٨/ ٥١٠.

٦٦- التاج: ١٠/ ٥٦٦.

٦٧- التاج:٣٨/ ١٩٦.

٦٨- المحيط في اللغة: ١/ ١٢٣، اللسان: ٨/ ٦٣، التاج: ٢٠/ ٤٧٩، و جاء في كتاب مختلف القبائل لابن حبيب: «بالزاي مفتوح مشدد»:٣٠.

٦٩- القاموس: ١٢٠٣، التاج: ٢٨/ ٣١٦.

٧٠- القاموس: ٩٩، التاج: ٣/ ٨٨، وضبطه ابن حبيب، «بالسين غير معجمة» ؛ احترازا منه لئلا يختلط

بـ(شيبان). مختلف القبائل: ٨٢.

٧١- المحكم: ٨/ ٤٠٥، العباب: ١/ ١٢٢، اللسان: ٦/ ١٠٥، القاموس: ٥٥٠، التاج: ١٦/ ١٤٣.

٧٢- القاموس: ٢٨٨، التاج: ٨/ ١٨٩، قد ورد ذكر هذا الاسم(ساردة) في مادة (١٥)، غير أن الكلام في تلك المادة كان يعنى بالاسم (تزيد) وهو محل الضبط في ذلك الموضع، أما هذه المادة فهي محل ضبط الاسم(ساردة).

٧٣- التاج: ٢٩/ ٢٢٠.

٧٤- اللسان ١١/ ٣٤٣، القاموس: ١٠١٥، التاج: ٢٩/ ٢١٣.

٧٥- التاج: ١٢/ ٧٧.

٧٦- القاموس:٤١٩،التاج:١٢/ ٢٢٢.

٧٧- القاموس: ٥٥٢، التاج: ١٦/ ١٧٤.

٧٨-القاموس:١٧٢،التاج:٥/ ٢٩٦.

٧٩- القاموس: ١/ ١٤٢، التاج: ١٦/ ٢٣٥.

٨٠- القاموس: ٩٤٩، التاج: ٢٧/ ٢٨١.

٨١-التاج: ٣٥/ ٣٨٣.

٨٢- التاج:٣٩/ ٢٢.

٨٣- القاموس: ٤٣٨، التاج: ١٢/ ٥٥٥.

٨٤- التاج:٣٩/ ٩٤.

٨٥- التاج: ٢٤/ ١٨٤.

٨٦- العباب: ٢٠/ ٤٥٥، القاموس: ٨٣٩.

٨٧- التاج: ١٣/ ١٤٤.

٨٨- القاموس: ١٠٣٦، التاج: ٣٠/ ٦٨.

٨٩- التاج: ٣٠/ ١١٢.

٩٠- القاموس: ١٢٢٢، التاج: ٥/ ٣١٣.

٩١- التاج: ٢١/ ٤٨٦.

٩٢- التاج: ١٨/ ٧١.

٩٣- التاج: ٢١/ ٤٩٦.

٩٤- التاج: ٢١/ ٥٠١.

٩٥- القاموس: ١١٤٥، التاج: ٣٣/ ٢٠٨.

٩٦- التاج: ١٣/ ٣٣٢.

٩٧- التاج: ٩/ ١٦.

٩٨- القاموس: ١٢٣، التاج: ٤/ ١٨.

٩٩- العباب: ١/ ٢٩٩، التاج: ٢٠/ ١٤.

١٠٠- العباب: ١/ ٤٩٠، التاج:

٢٤/ ٢٣٨.

١٠١- العباب: ١/ ٤٢٨، التاج: ٢٣/ ٤٠٢.

١٠٢- التاج: ٢٧/ ٣٥٩.

١٠٣- التاج: ٤/ ٢٦٤، القاموس: ١/ ١٧٦، و لم أجده في كتب ابن حبيب المطبوعة.

١٠٤- القاموس: ١٠٦٦، التاج: ٣١/ ٤٥.

١٠٥- التاج: ٣٤/ ٢٣.

١٠٦- القاموس: ١٠٧١، التاج:٣١/ ١٣٤.

١٠٧- التاج: ٣١/ ١٣٥.

١٠٨- التاج: ٥/ ٢٩٥.

١٠٩- القاموس: ١٠٦٧، التاج: ٣١/ ٦٠.

١١٠- ينظر: الأصول، تمام حسان: ١٥.

١١١- الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي: ١٣.

١١٢- ينظر: علم الكتابة العربية، غانم قدوري الحمد: ٢٣.

١١٣- كتاب الكتاب، ابن درستويه: ٧.

١١٤- ينظر: الضبط اللغوي من أصول صناعة المعجم العربي، نبأ شاهر إسماعيل: ٣.

١١٥- ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري: ١١/ ٤٩٢.

١١٦- ينظر: اللسان: ٨/ ١٦.

١١٧- ينظر: المعجم الوسيط: ٥٣٣.

١١٨- ينظر: التعريفات، الجرجاني: ١٤٠.

١١٩- ينظر: دليل الحيران في شرح مورد الضمآن، المارغني: ٢٤٢.

١٢٠- العين: ٢/ ٢٠٠.

١٢١- صحاح اللغة: ٥/ ١٩٠٨.

١٢٢- الضبط اللغوي من أصول صناعة المعجم العربي: ٨.

١٢٣- اللسان: ١٢/ ٣٢٢.

١٢٤- الصحاح: ٣/ ١١٨٦.

١٢٥- البناء الداخلي للمعجم العربي: ٧٤.

١٢٦- التعريفات: ١٧.

١٢٧- ينظر: لهجة قبيلة أسد، علي ناصر غالب: ٣٧.

١٢٨- اللغة، فندريس: ٣١٢.

١٢٩- تهذيب اللغة: ٦/ ٤١٨.

١٣٠- العين: ٥/ ٤٠٦.

١٣١- لهجة قبيلة أسد: ٥٧.

١٣٢- سورة الفجر: ٣.

١٣٣- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي: ٩/ ١٠٤.

١٣٤- هذا اعتراض اعترض به صاحب تاج العروس على عبارة صاحب القاموس وتحديدا على قوله (بالكسر)، وهو اعتراض فيه نظر؛ لأنّ صاحب القاموس قد ذكر أن ّ(حربش) منه نسختان، الأولى في بني أسد والثانية في بني العنبر، لذا نبّه عليهما بذلك الضبط.

١٣٥- الاشتقاق: ٥.

١٣٦- اللسان: ١/ ٤٨٦.

١٣٧- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي: ٢٦٩.

١٣٨- التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل: ٥٦.

١٣٩- تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة:١٥٣.

١٤٠- دراسات في علم الصرف، عبد الله درويش: ٥٢.

١٤١- أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٦٩.

١٤٢- ينظر، دراسات في علم الصرف: ٥٣.

١٤٣- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: ١/ ١١٠.

١٤٤- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي:٢/ ٢٤٣.

١٤٥- العمد كتاب في التصريف، عبد القاهر الجرجاني: ١٠٦.

١٤٦- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل: ٣/ ١١١.

١٤٧- تصريف الأسماء والأفعال: ١٥٣.

١٤٨- عمدة الصرف، كمال إبراهيم: ١٨٤.

١٤٩- دراسات في علم الصرف: ٥٢.

١٥٠- المقتضب، محمد بن يزيد المبرد: ٣/ ١٦١.

١٥١- همع الهوامع، السيوطي: ٣/ ٥٩.

١٥٢- ملاح الألواح شرح مراح الأرواح، بدر الدين محمود العيني: ٢/ ٢٤٥.

١٥٣- هو الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة.

١٥٤- مجلة مجمع اللغة العربية

الأردني: مقال بعنوان: المشتقات نظرة مقارنة: إسماعيل أحمد عمايرة: ٥٦.

١٥٥- بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها: صيغة المبالغة بين القياس والسماع: عياد بن عيد الثبيتي: ٢/ ٢٣.

١٥٦- مجلة مجمع اللغة العربية الملكي: شرح قرارات المجمع والاحتجاج لها: محمد الخضر حسين: ٥٥.

١٥٧- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، الحسن بن رشيق القيرواني: ١/ ١٢٤.

١٥٨- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني: ٥٢.

١٥٩- ينظر: الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس: ٥٧.

١٦٠- ينظر: المزهر في علوم اللغة العربية، السيوطي: ١/ ٤٢.

١٦١- المحصول في علم أصول الفقه، الرّازي: ١/ ٢٠٠.

١٦٢- المصدر نفسه: ١/ ٢٠٠.

١٦٣- ينظر، المزهر، السيوطي: ١/ ٤٢.

١٦٤- رسائل ابن حزم الأندلسي، ابن حزم: ١٣٦.

١٦٥- ينظر: التسمية، ماهيتها، وفلسفتها، وخصائصها الدلالية، حسين يوسف خريوش: ١٧.

١٦٦- الأعلام العربية، إبراهيم السّامرائي: ٦.

١٦٧- المزهر: ٦٠.

١٦٨- الأضداد، الأنباري: ٧.

١٦٩- الأعلام العربية، إبراهيم السامرائي: ١٢.

١٧٠- التسمية ماهيتها وفلسفتها: ٤٧.

١٧١- الصاحبي: ٧٠.

١٧٢- التسمية ماهيتها وفلسفتها: ٥٠.

١٧٣- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: ١/ ٢١٢- ٢١٣.

١٧٤- المصدر السابق: ٢/ ٤٨.

١٧٥- الاشتقاق: ٦.

١٧٦- اللسان: ٦/ ٩.

١٧٧- مقاييس اللغة: ٣/ ٥.

١٧٨- المصدر السابق: ٣/ ٤٦.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

١- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٥.

٢- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط٣.

٣- الأصول دراسة إستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.

٤- الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧.

٥- الأعلام العربية، إبراهيم السّامرائي، المكتبة الأهلية، بغداد، ١٩٦٤.

٦- الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي، ضبطه وعلق عليه عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، ط٢، ٢٠٠٦.

٧- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: الأمير ابن ماكولا، تعليق وتصحيح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٣.

٨- الإنباه على قبائل الرواة، يوسف بن عبد البر النمري القرطبي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

٩- البحث اللغوي عند العرب دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٦، ١٩٨٨.

١٠- بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، الجزء الثاني، صيغة المبالغة بين القياس والسماع: عياد بن عيد الثبيتي.

١١- البناء الداخلي للمعجم العربي، علي حلو حواس، رسالة ماجستير، جامعة بغداد/كلية ابن رشد، إشراف هاشم طه شلاش، ٢٠٠٢.

١٢- البيان والتبيين، عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،

ط٧، ١٩٩٨.
١٣- تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، فوزي حسن الشايب، جامعة اليرموك، حوليات كلية الآداب، الحولية العاشرة، ١٩٨٩.
١٤- تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، مطبعة حكومة الكويت.
١٥- التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، ط٦.
١٦- تذكرة الألباب بأصول الأنساب، أحمد بن عبد الولي البتي البلنسي الأندلسي، تحقيق محمد مهدي الموسوي، مؤسسة المواهب، بيروت، ط١، ٢٠٠١.
١٧- التسمية، ما هيتها، و فلسفتها، وخصائصها الدلالية، حسين يوسف خريوش، ١٩٩١.
١٨- تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢، ١٩٨٨.
١٩- التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣.
٢٠- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون تاريخ.
٢١- جمهرة أنساب العرب، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة – مصر. بدون.
٢٢- دراسات في علم الصرف، عبد الله درويش، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط١٩٨٧،٣.
٢٣- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تعليق محمود محمد شاكر، الهيئة المصرية العامة للكتب، ٢٠٠٠.
٢٤- دليل الحيران في شرح مورد ضمآن، المارغني.
٢٥- رسائل ابن حزم الأندلسي، ابن حزم، تحقيق إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٣.

٢٦- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي، المكتب الإسلامي، زهير شاويش، بدون تاريخ.

٢٧- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، تحقيقي إسماعيل العقباوي، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط١، ٢٠٠٧.

٢٨- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٩٨٠.

٢٩- الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس الرازي، تحقيقي عمر فارق الطبّاع، مكتبة المعارف، بيروت، ط١، ١٩٩٣.

٣٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حمّاد الجوهري، مراجعة وتصحيح: محمد محمد تامر، وآخرون، دار الحديث القاهرة – مصر، بدون تاريخ.

٣١- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار التأصيل، ط١، ٢٠١٢.

٣٢- الضبط اللغوي من أصول صناعة المعجم العربي، نبأ شاهر إسماعيل، جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية.

٣٣- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، السلطان الملك عمر بن يوسف بن رسول،تحقيق كـ.و. ستر ستين، دار صادر بيروت، ١٩٩٢.

٣٤- العباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد للنشر، العراق، سلسلة المعاجم والفهارس.

٣٥- علم الكتابة العربية، غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر، عمان، ط١، ٢٠٠٤.

٣٦- العمد كتاب في التصريف، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٩٥.

٣٧- عمدة الصرف، كمال إبراهيم، مطبعة الزهراء، بغداد، ط٢، ١٩١٤.

٣٨- العمدة في محاسن الشعر وآدابه

ونقده، الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط٢، ١٩٥٥.

٣٩- فتوح البلدان، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق وإلحاق، صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي، نشر مكتبة النهضة المصرية، ط١، ١٩٥٦.

٤٠- قضايا من الدرس اللغوي، نادية رمضان النجار، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠١.

٤١- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٥.

٤٢- كتاب الأمالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

٤٣- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨.

٤٤- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس.

٤٥- كتاب الفهرست، محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ابن النديم)، تحقيق: رضا تجدد ابن علي بن زين العابدين،ط٣، دار الميسرة، ١٩٨٨.

٤٦- كتاب الكتّاب، عبد الله بن جعفر بن محمد درستويه، نشره الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط٢، ١٩٢٧.

٤٧- كتاب المقتضب، محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ط٢، القاهرة، ١٩٩٤.

٤٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط ٣، ١٩٩٩.

٤٩- اللغـة، فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، النشر: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٠- لهجة قبيلة أسد، علي ناصر غالب، دار الشؤون الثقافية العامة،

بغداد، ط١، ١٩٨٩.
٥١- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد: ٥٦، لسنة ١٩٩٩، مقال بعنوان: المشتقات نظرة مقارنة، إسماعيل أحمد عمايرة.
٥٢- مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، الجزء الثاني، القاهرة، مطبعة بولاق، ١٩٣٥، مقال بعنوان: شرح قرارات المجمع والاحتجاج لها: الشيخ محمد الخضر حسين.
٥٣- المحصول في علم أصول الفقه، محمد بن عمر بن الحسين الرازي، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٢.
٥٤- المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٠.
٥٥- المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٤.
٥٦- مختلف القبائل ومؤتلفها، محمد بن حبيب البغدادي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية ودار الكتب المصرية، القاهرة.
٥٧- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، ضبط: محمد أحمد جاد المولى بك و محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد البجاوي، دار التراث، القاهرة، ط٣.
٥٨- مطمح الأنفس ومسرح التّأنُّس، أبو نصر الفتح بن محمد بن خاقان الأشبيلي، تحقيق محمد علي شوابكة،دار عمان مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٣.
٥٩- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي الرومي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،ط١، بيروت – لبنان،١٩٩٣.
٦٠- المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار، دار مصر للطباعة، ط٤، ١٩٨٨.
٦١- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩.

٦٢- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر، ط٤، ٢٠٠٤.
٦٣- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، الناشر: جامعة بغداد، ط٢، ١٩٩٣.
٦٤- ملامح الألواح شرح مراح الأرواح، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، تحقيق: عبد الستار جواد، الناشر: مجلة المورد العراقية.
٥٥- المنصف شرح لكتاب التصريف، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، إحياء التراث، ط١، ١٩٥٤.
٦٦- نظريات الخليفتين، نجاح الطائي، مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث بيروت – لبنان، بدون تاريخ.
٦٧- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨.